جامعة يحيى فارس-المدية-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين

دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بولاية المدية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبة:
دهماص منار

إشراف الأستاذة:
أ. د/ مرداس سميرة

السنة الجامعية:2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه حمد الشاكرين حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وهبنا الصبر والتوفيق في إنجاز هذا البحث فالحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

و انطلاقا من قول النبي ﷺ

"لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

فنتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة **سميرة مرداس** التي رافقتنا في بحثنا ولم تبخل علينا بمعلوماتها القيمة.

كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم لنا بمناقشة هذا البحث.

كما نتوجه بخالص الشكر لجميع من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد خاصة الأخصائية النفسانية **قعدة الزهرة**.

ونسأل الله العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه.

إهداء:

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع إلى نفسي العزيزة التي تحملت الصعاب و التعب و المشقة وها أنا اليوم نلت الحلم وهان الماضي وأتعابه

إلى مصدر الأمان الذي أستمد منه قوتي

أبي الغالي

إلى من علمتني الصبر وكانت دعواتها تحيطني صاحبة القلب الحنون

أمي الغالية

إلى العزيزة الغالية رحمها الله

جدتي فاطمة

إلى إخوتي الثلاثة

زكرياء ، دعاء ، زهر الدين

إلى سندي في هذه الحياة

زوجي أدام الله الود بيننا وجعلنا معا في السراء والضراء

ملخص الدراسة:

انقسمت الدراسة إلى جانبين: جانب نظري يحتوي على ثلاث فصول: الأول يتمثل في الإطار العام للدراسة، الثاني يتعلق بالوحدة النفسية والثالث حول جنوح الأحداث، إضافة إلى الجانب التطبيقي الذي ضم فصل الإجراءات المنهجية وفصل عرض حالات الدراسة ومناقشة الفرضيات.

تكونت مجموعة الدراسة من 4 حالات أحداث جانحين، و اعتمدنا على المنهج العيادي حيث تم استخدام المقابلة نصف الموجهة لجمع قدر كبير من المعلومات عن الحالات، كما تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية للكشف عن مستوى الوحدة النفسية لديهم.

فيما يخص الفرضية العامة التي تنص على أن الأحداث الجانحين يعانون من الوحدة النفسية، فقد تحققت مع جميع حالات الدراسة، وقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أنه يعاني الأحداث الجانحين من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية مع الحالتين "ي"و"ر" أما بالنسبة للحالتين "ج" و"م" لم تتحقق الفرضية، حيث أظهرت النتائج أنهما تعانيان من مستوى متوسط من الوحدة النفسية، وفسرنا ذلك بتكوينهما علاقات الصداقة مع الغير.

في حين الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه يختلف مستوى الوحدة النفسية باختلاف الجنحة لم تتحقق، فرغم اختلاف جنح الحالات إلا أن حالتين اشتركا في نفس مستوى الوحدة النفسية أي متوسط، وحالتين اشتركا في نفس مستوى الوحدة النفسية مرتفع، وفسرنا ذلك بشعورهما بالنقص و عدم قدرتهما عن تكوين علاقات الصداقة مع الآخرين.

وأخيرا الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على يختلف مستوى الوحدة النفسية باختلاف مدة إقامة الأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية لم تتحقق، فرغم اختلاف مدة الإقامة بينهم إلا أن حالتين لديهما نفس مستوى الوحدة النفسية مرتفع وهذا راجع للعزلة وعدم رغبتهما في تكوين صداقات مع الآخرين، وحالتين لديهما مستوى متوسط من الوحدة النفسية وفسرنا ذلك كونهما شخصان اجتماعيان ولديهما الإحساس بالانتماء للجماعة.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، جنوح الأحداث.

Study summary :

the study was divided into two aspects, a theoretical aspect containing three chapters, the first represents the general framework of the study, the second relates to psychological loneliness and the third is about juvenile delinquency, in addition to the applied aspect.

Which included chapter on methodological procedures and a chapter presenting study cases and discussing hypotheses. the research group consisted of 4 cases of juvenile delinquents, and we relied on the clinical approach where semidirected interview was used to collect a large amount of information about the cases it was also applied psychological loneliness scale to detect their level of psychological loneliness.

With regard to the general hypothesis that states that juvenile offenders suffer from psychological loneliness it was true with all the cases of the study, and the first partial hypothesis was fulfilled, which states that he suffers juvenile delinquents of a high level of psychological unity with case ," j" and "r" status either for cases"c" and "m", the hypothesis was not met, as the results showed that they suffer from a high level average psychological.

Regarding the second partial hypothesis, which states that the level of psychological loneliness varies depending on the misdemeanor was not committed, as all cases had different misdemeanors, except that two cases shared the same unit level psychological, that is, average and two cases shared the same level of psychological unity, that is, high.

Finally, the third partial hypothesis, which states that the level of psychological unity varies depending on the leng th of stay of juvenile offenders in the reeducation center, was not fulfilled despite the difference in the length of stay between them.

Keywords: psychological loneliness, juvenile delinquency .

الفهرس

فهرس المحتويات:

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة:.....أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:.....6

2- فرضيات الدراسة: 8

3-أهداف الدراسة:..... 8

4- أهمية الدراسة:.....8

5- تحديد مفاهيم الدراسة:.....9

6- الدراسات السابقة:..... 9

7- التعقيب على الدراسات:..... 14

الفصل الثاني: الوحدة النفسية

تمهيد:.....18

1- تعريف الوحدة النفسية:.....19

2- أسباب الوحدة النفسية:.....20

3- أنواع وأشكال الوحدة النفسية: 20

4- مظاهر الوحدة النفسية: 21

5- أبعاد الوحدة النفسية: 21

6- عناصر ومكونات الوحدة النفسية:.....22

7- سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية: 23

8- النظريات المفسرة للوحدة النفسية:.....23

9- طرق وقاية و علاج الوحدة النفسية: 25

خلاصة الفصل: 26

الفصل الثالث: جنوح الأحداث

تمهيد:.....29

1- تعريف جنوح الأحداث: 30

2- العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث:.....30
3- أشكال الجنوح:.....32
4- مظاهر السلوك الجانح لدى الأحداث:.....33
5- محاكم الأحداث في الجزائر:.....33
6- سمات وخصائص شخصية الأحداث الجانحين:.....34
7- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث: 34
8- طرق وقاية و علاج جنوح الأحداث:.....35
خلاصة الفصل:.....37

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:.....41
1- منهج الدراسة:..... 42
2- حدود الدراسة:..... 42
2-1- الحدود الزمانية:..... 42
2-2- الحدود المكانية:.....42
3- مجموعة الدراسة:.....42
3-1- معايير انتقاء مجموعة الدراسة:.....42
3-2- وصف مجموعة الدراسة:.....43
4- أدوات الدراسة: 43
4-1- المقابلة العيادية نصف الموجهة:.....43
4-2- مقياس الوحدة النفسية:.....45
خلاصة الفصل: 49

الفصل الخامس: عرض الحالات ومناقشة الفرضيات

1-عرض الحالات:.....52
1-1-عرض الحالة الأولى:.....52
1-2-عرض الحالة الثانية:.....54
1-3- عرض الحالة الثالثة :.....56
1-4- عرض الحالة الرابعة:.....59

2- عرض النتائج: 62
3- مناقشة الفرضيات:.....62
3-1- مناقشة الفرضية العامة:.....62
3-2- مناقشة الفرضية الأولى:.....63
3-3- مناقشة الفرضية الثانية:.....64
3-4- مناقشة الفرضية الثالثة:.....66
4- الاستنتاج العام:.....67
الاقتراحات:.....69
الخاتمة:.....71
المراجع:.....74
الملاحق:.....80

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح وصف لمجموعة الدراسة	43
2	يوضح أرقام عبارات المحور الاجتماعي في مقياس الوحدة النفسية	45
3	يوضح أرقام عبارات محور الرفض في مقياس الوحدة النفسية	45
4	يوضح عبارات محور فقدان الألفة في مقياس الوحدة النفسية	45
5	يوضح كيفية تنقيط مقياس الوحدة النفسية	46
6	يوضح مستويات الوحدة النفسية ودرجاتها	46
7	يوضح عرض نتائج الحالات في مقياس الوحدة النفسية	62
8	يوضح جنح الحالات ومستوى الوحدة النفسية لديهم	65
9	يوضح مدة إقامة الحالات ومستوى الوحدة النفسية لديهم	66

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح نموذج إمي روكاتش لعناصر الوحدة النفسية	**22**



مقدمة



مقدمة:

الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع، حيث تساهم في نموه وتطويره من خلال تكوين شخصية الفرد، غير أن تعرض بعض الأسر لمشاكل وضغوطات قد يؤثر على تصرفات الأبناء بسبب إهمالهم، والانشغال عن رقابتهم كذلك حرمانهم عاطفيا وعدم المبالاة بهم . إضافة إلى غياب الدعم الأسري والذي يكون من المفترض مرافقة الأبناء ونصحهم وتوجيههم خاصة في فترة المراهقة، حيث تعتبر مرحلة حساسة في حياة الفرد لأنها مرتبطة بتغيرات نمائية فسيولوجية ونفسية، وهذا ما جعل بعض الأبناء يكونون فريسة للجنوح.

ففساد الأبناء قد يكون من فساد الآباء، حيث يقومون بأفعال و سلوكات خارجة عن القانون ومنافية للقيم الدينية والمعايير الاجتماعية السائدة وهذا راجع لعدة أسباب كغياب الدعم، والاحتواء النفسي والعاطفي من الآباء.

ظاهرة جنوح الأحداث يقوم فيها المراهق بإلحاق الأذى بنفسه وغيره، فهي سلوك شاذ يهدد سلامة المجتمع لأنه يتمثل في جميع المخالفات القانونية التي يرتكبها الأحداث، ومن مظاهر الجنوح الاعتداء الجسدي والجنسي، إدمان المخدرات والكحول، السرقة والاستحواذ على ممتلكات الغير، الضرب، العنف والتهديد و يكون بعض الأحداث الجانحين متابعين قضائيا ومتواجدين بمؤسسات إعادة التربية حيث تجرى محاكمتهم في محاكم خاصة.

فعند ابتعادهم عن أسرهم ودخولهم لمكان جديد يوجد منهم من يكون علاقات الصداقة مع الغير ومنهم من لا يستطيع ذلك، فالقدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة تساهم في تحقيق الرضا والتوازن وتحسن نوعية الحياة، كما تعزز الدعم الاجتماعي والعاطفي وتقلل من المشاعر السلبية كالضغط والتوتر، فهي تدعم شخصية الفرد وتولد لديه الشعور بالانتماء والقدرة على التفاعل والاندماج مع الآخرين.

و باعتبار الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فهو يقضي معظم أوقاته في جماعة، كأفراد الأسرة وجماعات أخرى كالأصدقاء والرفاق، وبالتالي يؤثر ويتأثر بالعلاقات الاجتماعية.

في حين هناك من لا يستطيع بناء صداقات مع الغير فيتولد لديهم الشعور بالفراغ والنقص لابتعادهم عن أهلهم وعدم وجود سند اجتماعي يخفف عنهم، وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق، كذلك الوحدة النفسية فهي من بين المشكلات التي يعاني منها البعض الذين لديهم صعوبة في تكوين علاقات الصداقة حيث يتولد لديهم إحساس مؤلم يشعرون فيه بافتقاد الألفة والمودة من الآخرين، الإحساس الدائم بالحزن والرفض من الآخرين الشعور بالملل وعدم الرضا، فهي تؤثر على المشاعر والأفكار والسلوك، حيث يصبح الفرد غير قادر على التفاعل الايجابي مع الآخرين، إلا أنها تبقى خبرة ذاتية تختلف من فرد لآخر فيستطيع

الفرد أن يكون بمفرده دون أن يشعر بالوحدة النفسية، في حين يمكن أن يشعر بها حتى في وجوده مع الآخرين.

فالدراسة الحالية تناولت موضوع الوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين بهدف الكشف عن مستوى الوحدة النفسية لهذه الفئة، وبناء على ذلك تم تقسيم هذه الدراسة لجانبين أساسيين وهما الجانب النظري والتطبيقي.

حيث تناولنا في الجانب النظري ثلاث فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول يمثل الإطار العام للدراسة و يتضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة أهداف الدراسة، و أهمية الدراسة إضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية اصطلاحا وإجرائيا وعرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني يندرج تحت عنوان الوحدة النفسية حيث تم التطرق إلى تعريف الوحدة النفسية أسبابها، أنواعها وأشكالها، مظاهرها، أبعادها، عناصرها ومكوناتها، إضافة إلى سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية، النظريات المفسرة لها وطرق وقاية وعلاج الوحدة النفسية.

الفصل الثالث جاء بعنوان جنوح الأحداث تطرقنا فيه إلى تعريف جنوح الأحداث، العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث، مظاهر السلوك الجانح لدى الأحداث، محاكم الأحداث في الجزائر سمات وخصائص شخصية الأحداث الجانحين، إضافة إلى النظريات المفسرة لجنوح الأحداث وطرق وقاية وعلاج جنوح الأحداث.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين هما:

الفصل الرابع يضم الإجراءات المنهجية للدراسة و يتضمن منهج الدراسة، حدود الدراسة مجموعة الدراسة إضافة إلى أدوات الدراسة.

الفصل الخامس يشمل عرض حالات الدراسة، تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والاستنتاج العام، كما تم ذكر بعض الاقتراحات المهمة، وأخيرا إدراج قائمة المراجع والملاحق.



الجانب النظري





الفصل الأول: الإطار العام للدراسة



الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1 ـ الإشكالية.

2 ـ فرضيات الدراسة.

3 ـ أهداف الدراسة.

4 ـ أهمية الدراسة.

5 ـ تحديد مفاهيم الدراسة.

6 ـ الدراسات السابقة.

7 ـ التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

يمر الإنسان في حياته عبر مراحل عديدة ويتأثر بالانتقال من وضع لوضع آخر حيث ظهرت العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية، و وجد الإنسان نفسه عاجزا عن التكيف مع هذه التغيرات، مما نتجت عنها العديد من الظواهر النفسية و من أبرزها الوحدة النفسية.

لذا فقد أصبح من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية، فهي توجد لدى الصغير والكبير والمتزوج وغير المتزوج والغني والفقير والمتعلم وغير المتعلم والشخص المريض ولدى الانبساطيين والانطوائيين، فهي في كل الأحوال توجد في مراحل الحياة وبصفة عامة تعتبر مدخلا أساسيا لفهم كثير من الظواهر النفسية، وترتبط نوعا ما بالأفكار التي يحملها الفرد والتي تؤثر عليه بشكل كبير. **(الغامدي، 2020، ص.1482)**

كما أن هذا الشعور لا يأتي للفرد فجأة بمعنى أنه لا ينشأ بدوره من الفراغ و لكن حسب مبدأ الحتمية السيكولوجية لا بد وأن يكون وجوده نتيجة لبعض الاحباطات، أو الصعوبات أوالصراعات الشديدة التي هيمنت على حياة الفرد النفسية. **(أبو أسعد، 2010، ص.700)**

وهذا الشعور تتباين أنواعه وأعراضه من النفور النفسي والبعد عن الآخرين والشعور بالخجل والانطواء وعدم مقدرة الفرد في المشاركة في الأحداث الاجتماعية وتمركزه حول ذاته.

(كاتبي، 2012، ص. 71)

وفي هدا ترى روكاتش أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات النفسية المهمة في حياة الإنسان المعاصر، فهو شعور مؤلم وناتج عن شدة الإحساس بالعجز، نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من الآخرين، مما يؤدي به للإحساس بالتعاسة، والتشاؤم والقهر والاكتئاب وربما الانتحار. **(رحال، 2016، ص.8)**

ومن المعروف أن الوحدة تسبب مشاكل صحية متعددة مثل مشاكل النوم وانخفاض أو زيادة الشهية. **(carrizales, 2013)**

كما وجد كل من (Mc Whirter ,1990) و(Ernest&Cacioppo,1999) في دراستهما أن الوحدة النفسية تجربة مؤلمة غير مرغوب فيها تؤثر بشكل كبير في حالة الفرد الانفعالية والجسدية والروحية، كما ترتبط بالأمراض النفسية الجسدية والعدائية وإدمان الكحول ومفهوم الذات المنخفض. **(الشبؤون، 2013، ص.25)**

وقد أظهرت بعض الدراسات إلى أن الوحدة النفسية مشكلة مؤلمة ومنتشرة بين الفئات العمرية جميعها، إلا أنها تبلغ ذروتها في فترة المراهقة. **(الجباري، 2012، ص.2)**

فالشعور بالوحدة النفسية لدى الحدث الجانح يمثل واحدة من المشكلات المهمة، نظرا لأنها تعتبر بمثابة نقطة بداية بالنسبة لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانيها و يعايشها و يشكو منها الحدث الجانح. **(عنو، 2011، ص.161)**

حيث أشارت نتائج دراسة روسكو و سومسكي إلى أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية واسعة الانتشار بين الأحداث الجانحين، حيث أظهر غالبية المراهقين مستوى عال من الوحدة النفسية.

(Roscoe&Somski، 1989، كما ورد في عنو، 2011، ص161)

و يتواجد البعض منهم في مراكز إعادة التربية نتيجة السلوك المخالف للقانون وانتهاك المعايير الاجتماعية، وما يعانوه من افتقار للعلاقات الأسرية و الاجتماعية خاصة كونهم في مرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة حساسة وهذا ناتج عن مشاكل عديدة وعجزهم على مواجهة هذه المشاكل.

فالمشاكل والعقبات أمر عادي في حياة الفرد والأمر غير العادي هو فشل الفرد في حل هذه المشكلات أو عجزه أن يتعلم كيف يعيش معها متقبلا لها أو جنوحه إلى أساليب شاذة من السلوك إذا تعذر عليه حلها. **(الشوربجى، 2003، ص.13)**

حيث يجد الفرد نفسه في ضغوطات نفسية ناتجة عن هذه المشكلات وبالتالي يختلف سلوكه عن الشخص السوي.

و الشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق شخصيا وانفعاليا واجتماعيا.

(زهران، 2005، ص.11)

وجناح الأحداث مفهوم يصدق على أشكال السلوك الذي يسلكه الطفل ويكون فيه خروج على القانون السائد في مجتمعه، على أن يكون هذا السلوك متكررا، ويكون بمثابة فعل إجرامي إذا ارتكبه راشد و أن لا يزيد عمر الشخص عن الثامنة عشر عند ارتكابه لهذه الأفعال.**(الطرشاوي، 2002، ص.35)**

ويعتبر الجناح استجابة توافقية تهدف على خفض التوتر النفسي الذي يعانيه الجانح نتيجة عدم إشباع حاجاته الأساسية، تلك الاستجابة عادة ما تأخذ شكلا عدائيا للمجتمع أو النظم الاجتماعية. **(الطرشاوي، 2002، ص.34)**

و يعرفه دوركايم بأنه ظاهرة اجتماعية عادية نظرا لوجوده في كل المجتمعات وفي كل العصور، وتنجم عن الضغوطات والصراعات واللاعدالة الاجتماعية.

(لغريبي ودرنوني، 2022، ص.291)

ففي هذا الصدد أسفرت دراسة سميث على أن الجانحين كانوا يفتقرون إلى الدفئ والحب في علاقاتهم مع آبائهم، وضعف في العلاقات بينهم وبين أسرهم.

(Smith،1974، كما ورد في لموشي، 2004، ص16)

وقد تحددت إشكالية البحث في التساؤل التالي:

هل يعاني الأحداث الجانحين من الوحدة النفسية؟

حيث تفرعت منه الأسئلة التالية:

1 ـ ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين؟

2 ـ هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنحة؟

3 ـ هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف مدة إقامة الأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية؟

2 ـ الفرضيات:

الفرضية العامة: يعاني الأحداث الجانحين من الوحدة النفسية.

الفرضيات الجزئية:

1 ـ يعاني الأحداث الجانحين من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية.

2 ـ يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنحة.

3 ـ يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف مدة إقامة الأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية.

3 ـ أهداف الدراسة:

ـ الكشف عن مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأحداث الجانحين.

ـ الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنحة.

ـ الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف مدة إقامة الأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية.

4 ـ أهمية الدراسة:

تسليط الضوء على شريحة هامة في المجتمع وهي فئة الأحداث الجانحين وإعطاءهم فرصة للتعبير عن مكنوناتهم النفسية ومعاناتهم، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة لمساعدتهم في الاندماج مع الأسرة والمجتمع، إضافة إلى تزويد القارئ بمعلومات حول الوحدة النفسية وجنوح الأحداث.

5 - تحديد مفاهيم الدراسة:

5 - 1 الوحدة النفسية:

اصطلاحا: شعور الفرد بالنبذ والعزلة والرفض وإحساسه بعدم كفاءته، شعوره بعدم الثقة بالنفس وعدم تقدير الآخرين لآرائه وانعدام القدرة لديه على الارتباط العاطفي.

(حداوس، 2013، ص.20)

إجرائيا: هي خبرة أليمة يعيشها الفرد ناتجة عن عدة أسباب، وتتمثل في افتقار للتفاعل الاجتماعي وإحساس الفرد بفقدان الألفة مع الآخرين.

وهي الدرجة التي يتحصل عليها الأحداث الجانحين في مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة، حيث تقدر الدرجة بضعيفة، متوسطة ومرتفعة.

5 - 2 الأحداث الجانحين:

اصطلاحا : كل شخص لم يكمل سن الرشد الجزائي وارتكب فعلا مجرما والجنوح بصفة عامة هو مجموعة الانحرافات التي لا يستقبلها المجتمع وتؤدي حتما بمرتكبيها على متابعات قضائية من أجل حمايتهم أو معاقبتهم. **(مالكي، 2021، ص.230)**

إجرائيا: قيام الأطفال القصر الذين يقل سنهم عن السن القانوني 18سنة بسلوك مخالف للقانون، و يؤدي بإلحاق الأذى بالفرد نفسه وبالمجتمع.

6 - الدراسات السابقة:

6 - 1 دراسات عربية:

6-1-1 دراسة "فارس بن حمود بن حماد العنزي" (2010) بعنوان: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

أهداف الدراسة:

- دراسة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

- معرفة مستوى الوحدة النفسية ومستوى السلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بالرياض.

- معرفة الفروق في مستويات الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض باختلاف المراحل التعليمية (متوسط - ثانوي).

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

- 42 فردا من نزلاء دار التربية الاجتماعية.

أدوات الدراسة:

- مقياس الوحدة النفسية من إعداد "ابراهيم قشقوش".

- مقياس السلوك العدواني من إعداد "أرنولد باص" و "ماك بيري".

نتائج الدراسة:

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض مرتفعا.

- مستوى السلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية مرتفعا.

- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين الوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض.

2-6 دراسات محلية:

1-2-6 دراسة "عزيزة عنو" (2011) بعنوان: المعاش النفسي وتحمل الضغوط لدى الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

- دراسة المعاش النفسي وتحمل الضغوط لدى الأحداث الجانحين وتتمثل في الصراع النفسي الشعور بالوحدة النفسية، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العدوان، الخوف واستراتيجيات المواجهة.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

- 400 حدثا جانحا من كلا الجنسين.

- 400 حدثا عاديا.

أدوات الدراسة:

- مقياس الاكتئاب "لأرون بيك"، اختبار القلق "لكاتل"، مقياس استراتيجيات المواجهة" لبولان وآخرون "مقياس أساليب الفرد في التعامل مع الصراع ،مقياس الشعور بالوحدة النفسية وقائمة مراجعة الأعراض.

نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لمختلف درجات المعاش النفسي الصراع النفسي، الشعور بالوحدة النفسية، الحساسية التفاعلية، الاكتئاب، القلق، العدوان، الخوف

البرانويا التخيلية و الذهانية ومتوسطات درجات تحمل الضغوط المتمثل في استراتيجيات المواجهة لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث العاديين.

6-2-2 دراسة "حدواس منال" (2013) بعنوان: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى شعور المراهق الجانح بالوحدة النفسية.
- توضيح العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

- 112 مراهقا جانحا 36 ذكر و47 إناث.

أدوات الدراسة:

- مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد "ابراهيم قشقوش".
- مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد" ثورب" و"كلارك" و"يتجز".
- مقياس تقدير الذات من إعداد "كوبر سميث".

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى الذكور والإناث.
- ارتباط تقدير الذات أكثر مع الشعور بالوحدة النفسية عند الذكور و الإناث.

6 -2-3 دراسة "شينار سامية" (2012) بعنوان: خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية(الوحدة النفسية، السلوك العدواني، الانحراف السيكوباتي) لدى الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقات بين خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من جهة كل من الأب والأم والإخوة وعلاقتها بالوحدة النفسية و السلوك العدواني والانحراف السيكوباتي لدى الأحداث الجانحين من الجنسين.
- التعرف على مدى انتشار كل من الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني والانحراف السيكوباتي بين أفراد عينة الدراسة سواء الذكور أو الإناث.

- التعرف على الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية والسلوك العدواني والانحراف السيكوباتي.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

- 91 حدثا جانحا 68 ذكور و23 إناث.

أدوات الدراسة:

- قائمة خبرات الإساءة في الطفولة صورة الأب، صورة الأم، صورة الإخوة" لبشير معمرية ".
- مقياس الوحدة النفسية "لراسيل" تعريب "مجدي الدسوقي".
- مقياس السلوك العدواني" لأرنولد بص" و"مارك بيري" تعريب "معتز عبدالله وصالح أبو عباد".
- مقياس الانحراف السيكوباتي للباحثة.

نتائج الدراسة:

- درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة متوسطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند0.01 بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في الوحدة النفسية لصالح الإناث.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا عند 0.01 بين خبرات الإساءة في الطفولة والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة.

4-2-6 دراسة "بختي سارة ومداحي سعاد" (2018) بعنوان: مفهوم الذات والوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة مفهوم الذات والشعور بالوحدة النفسية للأحداث الجانحين في مركز إعادة التربية.

منهج الدراسة:

- منهج عيادي ضمن منحى تحليلي.

عينة الدراسة:

- 7 أحداث جانحين.

أدوات الدراسة:

- دراسة الحالة، الملاحظة، المقابلة العيادية نصف الموجهة، واختبار رسم الشخص "لماكوفر".

نتائج الدراسة:

- خمس حالات لديهم مفهوم ذات متدني وشعور عميق بالوحدة النفسية مع العزلة، والإحساس بالفراغ والاغتراب.

- وحالتين لديهما مفهوم ذات مرتفع مع غياب الشعور بالوحدة النفسية وهذا راجع لشعورهما بالسند الاجتماعي مع اهتمام المحيطين بهم مع الإحساس بالانتماء للجماعة بدل العزلة. وهذا ما يؤكد تأثير مفهوم الذات على الشعور بالوحدة النفسية.

3-6 دراسات أجنبية:

1-3-6 دراسة (Garvin &Novicosalina;2017) في أندونيسيا بعنوان: العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وميل الأحداث للجنوح.

أهداف الدراسة:

- تحديد العلاقة بين اتجاهات الشعور بالوحدة النفسية وميل الأحداث للجنوح.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

-161مراهقا 45 أنثى و 116 ذكر.

أدوات الدراسة:

- مقياس الشعور بالوحدة "ucla " الإصدار الثالث.

- مقياس ميل الأحداث للجنوح.

نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة وميل الأحداث للجنوح.

2-3-6 دراسة (Ilse deyanira carrizales;2013) في الولايات المتحدة بعنوان: الوحدة النفسية والعنف والعدوان والانتحار للأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

- دراسة العلاقة بين عوامل الحماية مثل(المشاركة والدعم الاجتماعي، الموقف الإيجابي اتجاه التدخل والسلطة والالتزام القوي بالمدرسة وسمات الشخصية المرنة) مع الشعور بالوحدة النفسية والعنف والعدوان والانتحار للأحداث الجانحين.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي.

عينة الدراسة:

- 60 حدثا جانحا.

أدوات الدراسة:

- استبيان التقييم المنظم لمخاطر العنف في الشباب Savry.
- استبيان العدوانAQ.
- مقياس الشعور بالوحدة النفسية الإصدار الثالث Ucla.
- مقياس احتمالية الانتحار Sps.

نتائج الدراسة:

- وجود ارتباط سلبي بين العنف والانتحار مع عوامل الحماية.
- وجود ارتباط كبير بين الوحدة النفسية والانتحار والعدوان.
-لا توجد علاقة بين العدوان والعنف ولا توجد علاقة بين العدوان والانتحار.
- الأحداث الذين بلغوا مستويات عالية من العدوان لديهم مستويات عالية من الوحدة النفسية والانتحار.
- عوامل الحماية ليست مهمة فيما يتعلق بالتنبؤ بالانتحار والشعور بالوحدة النفسية.

7- التعقيب على الدراسات:

7- 1 من حيث الهدف:

لاحظنا وجود اختلاف في أهداف الباحثين من خلال دراساتهم للوحدة النفسية، حيث هدفت بعض الدراسات لدراسة المعاش النفسي (الصراع النفسي، الوحدة النفسية، الحساسية التفاعلية الاكتئاب، القلق والعدوان، الخوف واستراتيجيات المواجهة) وتحمل الضغوط لدى الأحداث الجانحين كدراسة عزيزة عنو(2011)، وتوضيح العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات للمراهق الجانح كدراسة حدواس منال (2013)، أيضا معرفة خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة من جهة كل من الأب والأم والإخوة وعلاقتها بالوحدة النفسية ومتغيرات أخرى لدى الأحداث الجانحين كدراسة شينار سامية (2012)، في حين هدفت دراسة أخرى إلى التعرف على طبيعة مفهوم الذات والوحدة النفسية للجانحين وهي دراسة بختي سارة ومداحي سعاد(2018)، كذلك تحديد العلاقة بين الوحدة النفسية وميل الأحداث للجنوح كدراسة Garvin&Novicosalina (2017)

ودراسة العلاقة بين عوامل الحماية (المشاركة، الدعم الاجتماعي، الموقف الإيجابي اتجاه التدخل والسلطة والالتزام القوي بالمدرسة وسمات الشخصية المرنة) مع الشعور بالوحدة النفسية والعنف والعدوان والانتحار كدراسة Ilse deyanira carrizales (2013).

7- 2 من حيث المنهج:

تنوعت مناهج البحث حسب كل دراسة، فهناك دراسات اشتركت في المنهج الوصفي كدراسة عزيزة عنو(2011)، و(2013) Ilse deyanira carrizales.

إضافة إلى دراسة (2017) Garvin& Novicosalina و حدواس منال (2013)، ودراسة شينار سامية (2012)، بينما اعتمدت دراسة أخرى على المنهج العيادي ضمن منحي تحليلي وهي دراسة بختي سارة ومداحي سعاد (2018).

7- 3 من حيث العينة:

اشتركت جميع الدراسات في نوع العينة المدروسة أي الأحداث الجانحين، واختلف حجم العينة حسب كل دراسة حيث تراوح مابين (7-400) حدثا جانحا، وهناك من درس الذكور فقط كدراسة بختي سارة ومداحي سعاد وIlse deyanira carrizales ، وهناك من درس كلا الجنسين ذكور وإناث كدراسة عزيزة عنو، شينار سامية، حدواس منال و Garvin cosalina.

7- 4 من حيث النتائج:

اختلفت نتائج الدراسات باختلاف أهدافها حيث توصلت بعض الدراسات إلى:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لمختلف درجات المعاش النفسي ومتوسطات درجات تحمل الضغوط المتمثل في استراتيجيات المواجهة لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأحداث العاديين.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى الذكور والإناث.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين خبرات الإساءة في الطفولة والوحدة النفسية.
- وجود أربعة حالات لديهم الشعور بالوحدة النفسية مع الإحساس بالعزلة والفراغ.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوحدة النفسية وميل الأحداث للجنوح.
- الأحداث الذين بلغوا مستويات عالية من العدوان بلغوا أيضا مستويات عالية من الوحدة والانتحار.



الفصل الثاني: الوحدة النفسية



تمهيد.

1- تعريف الوحدة النفسية.

2- أسباب الوحدة النفسية.

3-أنواع وأشكال الوحدة النفسية.

4- مظاهر الوحدة النفسية .

5- أبعاد الوحدة النفسية.

6- عناصر ومكونات الوحدة النفسية.

7- سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية.

8- النظريات المفسرة للوحدة النفسية.

9- طرق وقاية وعلاج الوحدة النفسية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يشهد عصرنا الحالي العديد من التغيرات الناتجة عن التطور والتقدم في مجالات الحياة حيث مست مختلف الجوانب العلمية، الاجتماعية، الثقافية وغيرها ومالها من تأثير على الفرد فوجد الفرد نفسه عاجزا عن التكيف مع هذه التغيرات، مما أدت إلى بروز ظواهر نفسية عديدة ومن أبرزها الوحدة النفسية، فهي لا تقتصر على فئة معينة ويشعر بها البعض في فترة من فترات حياتهم.

سنتطرق في هذا الفصل إلى تعريف الوحدة النفسية، أسبابها، أنواعها وأشكالها، مظاهرها وأبعادها، عناصر ومكونات الوحدة النفسية، سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية النظريات المفسرة لها وأخيرا طرق وقاية وعلاج الوحدة النفسية.

1- تعريف الوحدة النفسية:

1-1 لغة:

يعرف الرازي الوحدة بأنها تعني الانفراد، و الرجل الوحيد يقصد به الرجل المنفرد بنفسه.

(الرازي، 1953، كما ورد في قشقوش، 1983، ص188)

1-2 اصطلاحا:

تعددت تعاريف الوحدة النفسية باختلاف الاتجاهات النظرية للباحثين، وفيما يلي يتم عرض بعض التعاريف.

يعرف الشعور بالوحدة النفسية بأنه الشعور بالضعف السيكولوجي وتفكك الوجدان وافتقاد التقبل والتواد من الآخرين ومع الآخرين، بالإضافة إلى وجود فجوة نفسية تظهر في الانسحاب من العلاقات الاجتماعية متمثلة في الشعور بالحاجة للحب، والشعور بعدم التقبل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية. **(جاد الرب وعرفات،2012، ص.392)**

هي إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلاله. **(قشقوش، 1983، ص.191)**

ويعرف باركهورست وهوبماير الوحدة النفسية على أنها إحساس الفرد بالحزن أو الألم من العزلة، أي كونه وحيدا أو مقطوعا أو بعيدا عن الآخرين ويصاحب ذلك الإحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين، بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم. **(Parkhurst&Hopmeyer،1999، كما ورد في الشبؤون، 2013،ص.17)**

أما نيوكمب وبنتلر فيعرفان الشعور بالوحدة النفسية بأنه عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية، مما يدفع به إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق أو الاكتئاب أوالتفكير في الانتحار، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفسجسمية، كالصداع وضعف الشهية والتعب والإجهاد، وأيضا العدوانية والمشكلات الدراسية والهروب من المنزل مما له في نهاية الأمر من آثار حادة على الآداء السيكولوجي والتوافق النفسي.

(Newcomb&bentler،1986، كما ورد في الغامدي، 2020،ص. 1490)

إذن الوحدة النفسية هي خبرة أليمة يمر بها الفرد في فترة من فترات حياته، ولا تقتصر على فئة معينة فهي تحدث نتيجة ظروف وضغوطات وأسباب متعددة، حيث يعاني الفرد من عجز في إقامة علاقات اجتماعية والإحساس بالضيق وافتقاد الألفة والمودة من الآخرين.

2- أسباب الوحدة النفسية:

تعددت وجهات النظر والآراء في تقسيم أسباب الوحدة النفسية.

قسم "سعفان" أسباب الوحدة النفسية إلى أسباب داخلية وخارجية:

الأسباب الداخلية: وفيها يتم التركيز على مواقف الفشل التي تمت في الماضي خاصة أثناء الطفولة.

وقد تكون الوحدة النفسية جزءا من طبيعة الشخصية، ونقص في إشباع الحاجة للحب والأمان وهذا النقص يجعله وحيدا.

الأسباب الخارجية: وتتمثل في وجود حراك اجتماعي يترتب عليه تغيير المكان والأصدقاء والوظيفة، عدم وجود أشخاص مشابهين في الأفكار والانفعالات والسلوك، المعاملة القاسية للوالدين، واستعمال التكنولوجيا الحديثة مما يترتب عليها تحرر الإنسان من علاقاته الاجتماعية.

(سعفان،2013، كما ورد في عبد الوهاب، 2022،ص.10)

الظروف الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة التي يمر بها المجتمع تؤثر على زيادة الشعور بالوحدة النفسية والانعزال عن المجتمع، حيث لا يجد الفرد وسيلة للتنفيس الانفعالي والشعور بقيمة الذات، وبالتالي يصبح وحيدا وسط آماله الشخصية التي لا يستطيع أن يحقق منها شيئا والتي تقوده أحيانا إلى الشرود الذهني والاغتراب و المعاناة النفسية. **(العطاس، 1334،ص.57)**

بالرغم من تنوع أسباب الوحدة النفسية إلا أن جميعها تشترك في نقص إشباع الحاجة للحب والتبادل العاطفي والإحساس بالأمان.

3- أنواع وأشكال الوحدة النفسية:

اختلف الباحثون في تقسيمهم لأنواع وأشكال الوحدة النفسية ، حيث فرق ماركلر بين نوعين من الوحدة النفسية:

- **الوحدة النفسية الاجتماعية:** ترجع إلى الحالة السالبة التي يعيشها الفرد نتيجة لعدم معرفة جماعة الأفراد.

- **الوحدة النفسية الانفعالية:** تنسب إلى الحالة السالبة التي يعيشها الفرد نتيجة غياب العلاقات القوية بين الأشخاص، ويذكر ماركلر أن الأصدقاء الحميمين لهم دور مهم في القضاء على الوحدة النفسية الانفعالية ومنع مشاعر القلق والاكتئاب لدى الأفراد.

(markler،2007، كما ورد في الأغا، 2011 ص76)

من خلال ما سبق تبين لنا أن الأنواع المذكورة تشترك في نقص العلاقات الاجتماعية وعدم إشباعها وعدم وجود أصدقاء.

4 ـ مظاهر الوحدة النفسية:

يتعلق مفهوم الوحدة النفسية بعدة مظاهر نذكر منها:

وتتمثل حسب سوبر فيما يلي:

- الرغبة في شخص ما: وهي الرغبة في الحصول على شخص يهتم ويعتني بنا، شخص نحبه ويحبنا.
- البكاء: الألم أحيانا يتلازم مع الدموع، فالوحدة النفسية أيضا قد تتلازم مع الدموع.
- المشاعر الخفية: يخاف البعض من البوح بمشاعرهم إذ يعتقدون بأنها سوف تسبب لهم السخرية و الرفض فيخفون مشاعرهم.
- البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثل المكوث في الفراش والتفكير.
- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.
- الانتحار: حيث يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.

(Seeper sad،2001، كما ورد في عابد، 2008ص.22)

- و ينتج عن الوحدة سوء التكيف والقلق الاجتماعي و الإحساس بالرفض وقلة الصداقات.

(Jozan, 2020)

فمن مظاهر الوحدة النفسية الرغبة في الحصول على الحب والاهتمام من الآخرين، العزلة و الإحساس بالإهمال وإخفاء المشاعر.

5 ـ أبعاد الوحدة النفسية:

تباينت آراء الباحثين حول أبعاد الوحدة النفسية، وضع ويس ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي:

5-1 البعد الأول العاطفة: يحتاج الأفراد دوما إلى الصداقة الحميمة من أشخاص مقربين وتظهر الوحدة النفسية عندما يفتقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

5-2 البعد الثاني فقدان الأمل أو اليأس أو الإحباط: هو شعور الفرد بالقلق المرتفع، الضغط النفسي عند توقع احتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

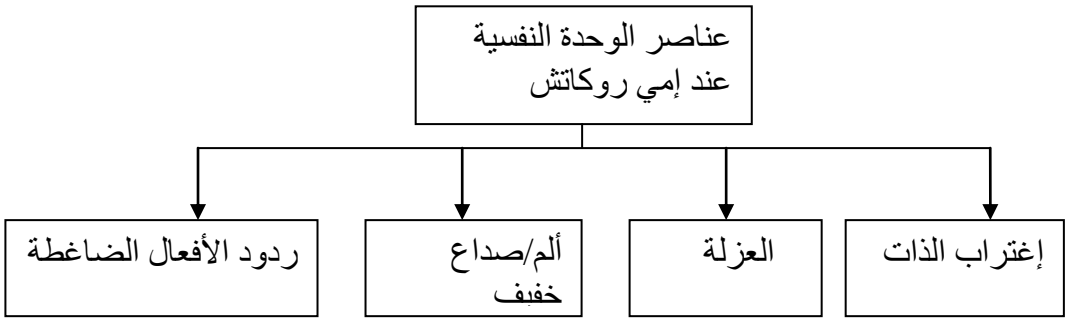
5-3 البعد الثالث المظاهر الاجتماعية: هي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب، و يجعل الفرد مستهدفا للإدمان والانحراف والعنف والعدوان. **(Weiss، كما ورد في الشبي، 2005 ص.19)**

أبعاد الوحدة النفسية تتمثل في افتقاد الشعور بالعاطفة، الشعور باليأس والعجز عن تكوين الصداقات إضافة إلى ظهور المشاعر السلبية.

6 ـ عناصر ومكونات الوحدة النفسية:

تناولت إمي روكاتش عناصر الشعور بالوحدة النفسية إذ ترى أن هناك نموذجا يتكون من أربع عناصر أساسية وهو كالتالي:

شكل رقم 1: يمثل نموذج إمي روكاتش لعناصر الوحدة النفسية.



(جاب الله، 2016، ص.154)

6-1 اغتراب الذات: وهو الشعور بالفراغ الداخلي واغتراب الفرد عن نفسه ونقص تقدير الذات.

6-2 العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة: وهي شعور الفرد بعدم الانتماء ونقص في العلاقات ذات المعنى لديه، غياب المودة وإدراكه للغياب الاجتماعي.

6-3 ألم/صداع خفيف: ويتمثل في سرعة الحساسية، الغضب، فقدان القدرة على الدفاع والارتباك فهو يستهدف الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية.

6-4 ردود الأفعال الموجعة الضاغطة: ويتمثل في نتاج مزيج من المعاناة والخبرة المعاشة للوحدة النفسية والألم الذي يعايشه الأفراد الذين يشعرون بها.

(rokach، 1988، كما ورد في جاب الله، 2016ص.153 -154)

توصل فشتوسر إلى أن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن أربعة مكونات أساسية وهي:

- إحساس الفرد بالضجر نتيجة اختفاء التقبل والحب من جانب الآخرين.
- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط، و يترتب عليها افتقاد الفرد لإنسان يستطيع أن يثق به.
- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية، كالإحساس بالملل، الجهد، انعدام القدرة على التركيز و الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.
- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مع الآخرين.

(fshtosar، 1988، كما ورد في الأغا،2011ص.77-78)

نجد بأن إحساس الفرد بالوحدة النفسية يتضمن عدة عناصر من بينها العزلة، اغتراب الذات، الألم والمعاناة والاستغراق في أحلام اليقضة.

7- سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية:

ترى شقير أن الفرد الوحيد شخص يفتقر إلى الأصدقاء، وأنه غير محبوب من الناس وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويرغب في الابتعاد عن الآخرين مع صعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص، وعدم الثقة، ولا يقدر نفسه حق قدرها ويفضل الشخص الوحيد قضاء الوقت بمفرده، مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين ولا يتفاعل معهم بشكل إيجابي و يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين. **(باشماخ، 2001،ص.32)**

8- النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

فسرت العديد من النظريات الوحدة النفسية حسب منطلقاتها الفكرية، وفيما يلي يتم عرض أهم النظريات المفسرة لها:

8-1 نظرية التحليل النفسي:

يتزعمها أصحاب التحليل النفسي على رأسهم فرويد حيث يرون بأن الوحدة النفسية ذات خصائص مرضية ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مر بها. **(شينار، 2012، ص.133)**

فسر فرويد (1856 - 1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد، الهو والأنا و الأنا العليا، مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب. **(اليحيائي، 2013، ص.85)**

8 - 2 النظرية المعرفية:

وفيها يتم التركيز على دور الإدراك كعامل وسيط بين عدم كفاية العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، وقد اعتمدت على نظرية العزو السببي في الشعور بالوحدة النفسية وخاصة فيما يتعلق بتوقعات الفرد، فإذا أدرك الفرد أن العوامل المساهمة في حدوث الوحدة النفسية ثابتة فإن الفرد سيكون وحيدا في المستقبل. **(جاسم وخليل، 2009، ص.9)**

8 - 3 النظرية السلوكية:

يرى جون واطسون (1878- 1958) مؤسس هذه المدرسة من بين الإسهامات المهمة لنظريته اعتباره للشخصية كنتاج للتعلم فهي مجموعة عادات سلوكية، فإن السلوك برأي واطسن متعلم من البيئة، بما في ذلك السلوكيات المرضية كالمخاوف، الاكتئاب والوحدة النفسية أي أن

الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي.

(اليحيائي،2013،ص.85)

8 - 4 النظرية الاجتماعية:

يرى كل من بومان و سلاتر أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة وهي:

1 ضعف في علاقات الأفراد بالمجموعة الأولى وهي الأسرة.

2 زيادة الحراك في الأسرة.

3 زيادة الحراك الاجتماعي. **(boman&slater، كما ورد في حدواس،2013،ص.52 -51)**

8 - 5 النظرية التفاعلية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية معا وترى تفاعل هذه العوامل ينتج عنه شعور الأفراد بالوحدة النفسية.

وقد حدد ويس ستة استعدادات اجتماعية تحدد مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى الفرد وهي:

ـ الاتصال: و يستمد من خلال العلاقات التي يشعر فيها الفرد بالأمن والمودة و الألفة مع الآخرين.

ـ التكامل الاجتماعي: يتحقق من خلال الاهتمامات والعلاقات الاجتماعية المشتركة.

ـ فرصة العطاء: من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر فيها الفرد بالمسؤولية تجاه فرد آخر.

ـ إعادة تأكيد القيمة: يستمد من خلال العلاقات التي تكون فيها مهارات الفرد موضع تقدير.

ـ اقتران الثقة: يستمد من قدرة الفرد على مساعدة الغير تحت أي ظرف.

ـ التوجيه: يستمد من خلال العلاقات بأفراد محل ثقة يقدمون النصيحة والمساعدة للآخرين.

(العنزي، 2010، ص ص. 32-33)

من هنا نستنتج أن كل نظرية فسرت الوحدة النفسية حسب سير اتجاهها، فكلما تعدد الباحثين تنوعت التفسيرات، فنظرية التحليل النفسي ركزت في تفسيرها على التأثيرات المبكرة للفرد والنظرية المعرفية فسرتها بأنها خبرة شخصية ذاتية، بينما النظرية السلوكية فسرت بأنها نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي، في حين النظرية الاجتماعية فسرت بأن الوحدة النفسية ناتجة عن ثلاث قوى هما ضعف علاقة الفرد بأسرته، زيادة الحراك في الأسرة، زيادة الحراك الاجتماعين أما النظرية التفاعلية فسرت بأن الوحدة النفسية تظهر عند تفاعل العوامل الشخصية والاجتماعية.

9- طرق وقاية وعلاج الوحدة النفسية:

- الدين الإسلامي يعتبر مصدرا لاستكمال النزعة الفطرية فهو يعين الفرد على تحقق الصحة النفسية فهو علاج حقيقي لأزمات النفس. **(الحمامي، 2020، ص. 212)**

- التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة من النضج النفسي.

- البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية بدلا من إلقاء اللوم على الذات.

- الاختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته علاقات حميمة مع الآخرين. **(العنزي، 2010، ص.27)**

- إنجاز الأعمال والمهام اليومية ومنها الذهاب للعمل و المدرسة، أو الاعتناء بالأطفال وأيضا الالتحاق بوظائف إضافية .

- مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة وقراءة الكتب.

(جاب الله، 2016، ص. 158)

- الأسرة تلعب دور مباشرا في الحد من الشعور بالوحدة النفسية من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي.

- تشجع الأسرة من يشعر بالوحدة النفسية من أفرادها على تنمية علاقاته مع الغير للتوصل إلى الشعور بالانتماء أو لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي ومن أمثلته أنشطة التواصل الاجتماعي، الاتصالات الهاتفية بالأصدقاء وتبادل الزيارات. **(شينار، 2012، ص.146)**

- العلاج السلوكي بتشكيل الاستجابة، ويقصد به تقديم مثير يلي إصدار استجابات مرغوبة بطريقة متتابعة، ويتضمن ذلك تقسيم السلوك المراد تعلمه إلى خطوات ومراحل صغيرة وتدعيم السلوك، كلما أنجز خطوة من هذه الخطوات التي تؤدي إلى تحقيق آداء السلوك بكامله في النهاية ويستخدم هذا الأسلوب العلاجي في المقابلات الأخيرة بقصد تحديد السلوك النهائي المرغوب الوصول إليه. **(بعلي، 2016، ص.212)**

خلاصة :

من خلال ما سبق تم التعرف على الوحدة النفسية حيث تعني بأنها خبرة سلبية يعيشها الفرد ناتجة عن عدة أسباب داخلية كالتركيز على الماضي ، وأسباب خارجية مثل المعاملة القاسية التي تجعل الفرد يتجنب العلاقات، ولها أنواع تتمثل في الوحدة النفسية الاجتماعية تنتج عن عدم معرفة الأشخاص والأصدقاء والانفعالية تنتج عن غياب العلاقات و تتمثل مظاهرها في الانطواء، البعد عن الآخرين، الانسحاب و الإحساس بالنقص وغيرها.

كذلك تم التطرق إلى أبعادها المتمثلة حسب ويس في العاطفة، فقدان الأمل، الإحباط والمظاهر الاجتماعية وعناصرها حسب إمي روكاتش تتمثل في اغتراب الذات، العزلة في العلاقات ألم وردود الأفعال الموجعة وحسب فشتوسر تتمثل عناصرها في الإحساس بالضجر فجوة نفسية، معاناة لعدد من الأعراض العصابية، إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى سمات الشخصية المرتبطة بالوحدة النفسية والنظريات المفسرة لها وهي النظرية التحليلية النفسية حيث فسرتها بأنها ناتجة عن صدمات الطفولة، في حين النظرية المعرفية فسرتها بأنها ناتجة عن إدراك الفرد للعوامل المساهمة في حدوثها، بينما النظرية السلوكية فسرتها بأنها سلوك لم يوفر له التعزيز الإيجابي، وكذلك النظرية الاجتماعية فسرتها بأنها ناتجة عن ثلاث قوى من بينها ضعف العلاقات الأسرية، والنظرية التفاعلية في نظرها ناتجة عن تفاعل العوامل الشخصية والاجتماعية، وأخيرا طرق وقاية وعلاج الوحدة النفسية من خلال العلاج السلوكي وبعض التوصيات للوقاية منها.



الفصل الثالث: جنوح الأحداث



تمهيد.

1- تعريف جنوح الأحداث.

2 - العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث.

3- أشكال الجنوح .

4- مظاهر السلوك الجانح لدى الأحداث.

5 - محاكم الأحداث في الجزائر.

6 - سمات وخصائص شخصية الأحداث الجانحين.

7- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث.

8- طرق وقاية وعلاج جنوح الأحداث.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

جنوح الأحداث من أبرز الظواهر المنتشرة في المجتمع و تتمثل في انحراف السلوك عن المعايير الاجتماعية، ومخالفة القانون من قبل الأحداث أي القصر الذين يقل سنهم عن السن القانوني ثمانية عشر سنة وهذا ناتج عن أسباب عديدة أسرية، اجتماعية، نفسية، اقتصادية وغيرها تؤدي بإلحاق الضرر بالحدث نفسه وبالمجتمع وهذا دفع الباحثين إلى السعي لإيجاد حلول للقضاء على هذه الظاهرة.

وفي هذا الفصل يتم التطرق إلى مفهوم جنوح الأحداث، العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث أشكال الجنوح، مظاهر السلوك الجانح، محاكم الأحداث في الجزائر، سمات وخصائص شخصية الأحداث الجانحين و النظريات المفسرة لجنوح الأحداث إضافة إلى طرق وقاية وعلاج جنوح الأحداث.

1 تعريف جنوح الأحداث:

1- 1 التعريف اللغوي لجنوح الأحداث:

تشير كلمة جنح في قاموس اللغة العربية إلى معنى مال والجناح هو ما تحمل من الإثم أوالعمل السيء، أما كلمة حدث فتعني الفتى. **(حميمد، 2011، ص.53)**

1- 2 التعريف الاصطلاحي لجنوح الأحداث:

مجموع المخالفات التي يرتكبها الحدث في حق المجتمع، وهي تعبر عن الصراع الذي يتعارض به هذا الحدث مع المجتمع الذي ينتمي إليه. **(لزرق، 2013، ص.103)**

1- 3 التعريف النفسي لجنوح الأحداث:

سلوك لا اجتماعي أو ضار للمجتمع يقوم على عدم التوافق أو الصراع بين الفرد ونفسه أو بين الفرد والجماعة، بشرط أن يكون الصراع والسلوك اللإجتماعي سمة واتجاها نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف. **(السمري وأخرون، 2010، ص.119)**

1- 4 التعريف الاجتماعي لجنوح الأحداث:

عبارة عن نتاج الظروف الاجتماعية القاسية سواء كانت اقتصادية أو عائلية، يعد الجنوح مؤشرا على عدم التكيف الاجتماعي، وينظر علماء الاجتماع لمشكلة جنوح الأحداث على أنها مشكلة اجتماعية في جوهرها وأصولها، ولذلك يعد تواجد الاضطرابات السلوكية المضادة للمجتمع ظاهرة اجتماعية. **(مخامرة، 2017، ص. 14)**

1- 5 التعريف القانوني لجنوح الأحداث:

علماء القانون أشاروا إلى أن مفهوم الأحداث يحمل نفس معنى السلوك الإجرامي لدى البالغ والفرق بين السلوك الجانح والسلوك الإجرامي يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه. **(حميمد، 2011، ص.53)**

نستنتج أن ظاهرة جنوح الأحداث تتمثل في جميع السلوكات المخالفة للقانون والتي يرتكبها الأحداث وتعود بالضرر عليهم وعلى المجتمع ككل.

2- العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث:

هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا في جنوح الأحداث ومن أهم هذه العوامل هي:

2-1 عوامل وراثية:

يتم الإخصاب عن طريق إتحاد خلية منوية للذكر ببويضة الأنثى، ينشأ من الاتحاد الناتج تجمع بين خصائص الرجل صاحب تلك الخلية وخصائص المرأة صاحبة تلك البويضة سواء كانت هذه الخصائص جسمية أم نفسية، وهي باختصار انتقال الصفات العضوية من السلف إلى الخلف

وبالتالي انتقال بعض الأمراض العضوية والعقلية عن طريق الوراثة إلى الأحداث والمساهمة في تكوين سلوكهم المنحرف. **(نويس وجواج، 2019، ص.172)**

2 - 2 عوامل نفسية:

سلوك الإنسان وليد عوامل نفسية، منها ما هو شعوري ومنها ما هو غير شعوري، فالعامل النفسي له سبب في الجنوح، فشعور الفرد بالحرمان يتسبب في اختلال توازن الشخصية لديه وهذا ما يؤدي لطريق الجنوح. **(زرارة،2014 ،ص.187)**

قدم فرويد تفسيرا لجنوح الأحداث باعتباره سلوكا مرضيا أو تعبيرا رمزيا لرغبات مكبوتة أو سلوك غير اجتماعي ناتج عن أنا مضطربة، ويرجع السبب إلى ضعف وإحباط الطفولة، سوء العلاقات وفساد نسق الأسرة. **(الزبيدي، 2012، ص.50)**

2 - 3 عوامل اجتماعية:

من العناصر الاجتماعية التي تسهم في الجنوح الأسرة والمدرسة والحي والبيئة التي يعيش فيها المراهق، وكل واحد من هذه العناصر يعتبر نظاما متكاملا بما يشمله من قيم ومعايير تؤثر على سلوك المراهق. حيث أن الخلل في أي نظام من هذه الأنظمة سيضع المراهق في دائرة من الصراعات وخاصة ما يرتبط منها بالدور الذي يسعى لاكتسابه والقيام به.

(البكري،2011، ص.11)

2-3 -1 الأسرة:

فقدان أحد الوالدين بالطلاق أو الموت ومع وجود النقص المتوازي بين معاملة الأب والأم يؤدي إلى الجنوح، فإذا كانت تربية الحدث من طرف الأب في الغالب ما يكون هناك نوع من القسوة في المعاملة والتربية، فيولد لدى الحدث الرغبة في الانتقام، ويؤدي إلى ردود فعل عدوانية والعكس في تربية الأم للحدث ينمي لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تصادفه.**(عبد الرحمان، 2007، ص.27)**

فانحراف أحد الوالدين أو الإخوة له خطورة على سلوك الطفل، لأنه يسعى لتقليد من يحب فيذهب لتقمص شخصية أبيه أو أخيه الأكبر في سلوكاته وتصرفاته. **(الرحامنة،2014 ،ص.56)**

2- 3 -2 المدرسة:

قد يعتريها الخلل في التربية، ولها عدة عوامل تساهم في الجنوح والانحراف، فالمعلم له دور جوهري في توجيه السلوك لأنه يعتبر القدوة أمام طلابه، وعدم كفاءته وسوء أخلاقه يؤدي إلى الانحراف. **(عبدالرحمان، 2007،ص.28)**

2 -3- 3 بيئة الأصدقاء:

مثلما يتم تقليد السلوك الحسن فإن السلوك السيء يعلم ويقلد من خلال الأطراف الذين يحتك

بهم الحدث انطلاقا من الإخوة والأخوات، الأقارب والأصدقاء وصولا إلى أبناء الحي الذي يقيم فيه، ويكون هذا العامل أكثر خطورة خاصة بالنسبة للطفل الذي غادر المدرسة مبكرا ووجد نفسه في جو من الفراغ وسط أبناء حيه، فهو في هذه الحالة في جاهزية ليتلقى منهم كل أنواع العادات و السلوكات المنحرفة. **(بوسماط وفنينخ، 2020، ص ص.477-478)**

2-3- 4 وسائل الإعلام والاتصال والصحافة:

وسائل الإعلام والاتصال لها دور إيجابي، لكن سوء استعمالها يشكل خطرا على الأحداث خاصة مع عدم قدرة الأولياء على مراقبتهم. **(بوسماط وفنينخ،2020 ،ص.477-478)**

الصحافة تلعب دورا هاما في توجيه الطفل نحو سلوك طريق الانحراف من خلال تصويرها الشيق لوقائع جريمية، و تصوير الجريمة للطفل بأنها أمر طبيعي وذلك بتكرار ذكر الجرائم وصفها وصفا دقيقا ومشوقا، وتصوير سهولة ارتكابها وبراعة إفلات المجرمين من العقاب وتفننهم في خرق القانون و تجاوزه، الأمر الذي يجعل منها عاملا ذي أثر سيء على الأطفال نظرا لأنهم شديدي الحساسية والتأثر. **(طبال وأخرون، 2021، ص.33)**

2 - 4 عوامل اقتصادية:

دفع الأسرة الفقيرة بأبنائها الأحداث نحو العمل لتأمين متطلبات الحياة وحاجاتها المستمرة دون الاهتمام بمستقبل هذا الحدث وتعلمه والوسط الاجتماعي والمهني وهذا ما يؤدي للانحراف.

قد يكون للغنى الفاحش أثر في انحراف الأحداث وذلك من خلال إشباع الرغبات الشخصية بطرق غير مشروعة، و ارتياد أماكن اللهو وتعاطي المخدرات وتناول المسكرات وارتكاب الجرائم الجنسية. **(الرحامنة،2010،ص. 64)**

نستنتج أن من بين أهم العوامل التي لها دور في جنوح الأحداث هي العوامل الوراثية حيث تنتقل الصفات الوراثية من السلف إلى الخلف، أيضا عوامل نفسية كشعور الفرد بالحرمان أو اضطرابات نفسية، كذلك العوامل الاجتماعية كوجود خلل في الأسرة، أو الحي أو جماعات الرفاق إضافة إلى سوء استخدام وسائل الإعلام والاتصال ومالها من تأثير سلبي على الأفراد دون أن ننسى العوامل الاقتصادية كالبطالة وضعف دخل الأسرة والتي تؤدي إلى السلوك الجانح مثل السرقة لسد متطلبات المعيشة.

3- أشكال الجنوح:

تتعدد أشكال الجنوح تبعا للاستعدادات الخاصة ولأوضاع البيئة، وتبعا للمعايير الاجتماعية التي تحدد السلوك المنحرف ومن أمثلة ذلك التدخين، الشجار، الكذب المرضي، السرقة، التزييف التخريب والشغب، الاعتداء على الآخرين، الاعتداء على الأمن وعلى الممتلكات العامة والخاصة، الهروب من المدرسة والتشرد، التمرد ونقص ضبط الانفعالات، السلوك الجنسي

المنحرف، تعاطي المخدرات والإدمان وغيرها من ألوان السلوك الإجرامي، ولابد من الإشارة إلى أنه لا توجد معايير مطلقة لتحديد السلوك الجانح، حيث تختلف هاته المعايير من مجتمع لآخر ومن ثقافة إلى ثقافة. **(الطرشاوي، 2002، ص.53)**

نستنتج مما سبق بأن أشكال الجنوح متعددة وتتمثل في الاعتداء الجنسي والجسدي، إدمان الكحول وأعمال الشغب والتخريب والسرقة.

4 - مظاهر السلوك الجانح لدى الأحداث:

- يوصف الأحداث المنحرفون عموما بالحركة الدائمة والنشاط الزائد.
- الاندفاعية والعدوانية دون إبداء أي اهتمام من الآخرين.
- التحدي والحقد والعداء والتهور والتمرد على السلطة.
- الميل إلى التعبير المباشر والفعلي بدلا من التعبير الرمزي في حل مشاكلهم.
- الحساسية الشديدة وغير العادية اتجاه الآخرين المتسمة بالتوتر النفسي والخوف.
- الحالات الانفعالية بما يصاحبها من تغير في الشعور نحو شخص معين نتيجة التعارض بين الرغبات مثل التغير الذي يطرأ على الحالة المزاجية من انقباض نفسي وشعور بالحزن والأسى واليأس. **(إسماعيلي وآخرون، 2015، ص.126)**

5- محاكم الأحداث في الجزائر:

تتشكل محاكم الأحداث في الجزائر كالتالي:

يتشكل قسم الأحداث من قاضي الأحداث رئيسا ومن مساعدين محلفين اثنين، يعين المساعدون المحلفون الأصليون و الاحتياطيون لمدة ثلاث سنوات، بأمر من رئيس المجلس القضائي المختص ويختارون من بين الأشخاص الذين يتجاوز عمرهم الثلاثين سنة، المتمتعين بالجنسية الجزائرية والمعروفين باهتماماتهم وتخصصهم في شؤون الأطفال.

(حايد، 2018، ص.169)

وعليه يقسم الأحداث الجانحون في الجزائر من حيث كيفية معاملتهم إلى فئتين:

- **أولا:** الأحداث الذين لم يبلغوا سن 13سنة:

وهذه الفئة من الجانحين لا تتعرض إلى إجراءات عقابية مثل الغرامة والحبس، والقانون يوفر لهم إجراءات للتربية والحماية.

- **ثانيا:** الأحداث الجانحون الذين هم في سن مابين 13 و18 سنة:

تعتبر هذه الفئة من الجانحين مسؤولة جنائيا، وبالتالي يمكن أن تكون محل اتخاذ إجراءات عقابية حبس وتربوية. **(مانع، 2002، ص. 204)**

إذن الأحداث الجانحين يقسمون من حيث معاملتهم إلى فئتين أحداث لم يبلغوا سن الثالثة عشر سنة توفر لهم إجراءات لتربيتهم وحمايتهم، في حين الأحداث في سن مابين الثالثة عشر والثمانية عشر سنة يتابعون قضائيا ولهم إجراءات عقابية.

6- سمات وخصائص شخصية الأحداث الجانحين:

يمكن جمع السمات الإكلينيكية لشخصية الجانح حسب عوامل بناء الشخصية وهي:

- الاضطراب الوجداني: يعيش الجانح تناقضا وجدانيا ونقصا في مشاعر الحب نحو الآخرين مما يجعله يتميز بسلوكات نرجسية، تظهر أكثر في تعاطي المخدرات أو الانغماس في الكحول.
- التأخر المعرفي: يظهر الجانح ذكاء متوسط، قليل الدافعية إلى تنمية مواهبه، قليل التعلم من الخبرة السابقة، لا يدرك الأمور بعمق، فاقد للاستبصار مما يجعله بدون خطة في الحياة.
- العجز الاجتماعي: ذلك أن ارتباطه بالآخرين ضعيف لأنه عاجز عن حب الآخرين.
- النقص الأخلاقي: فالجانح ناقص أخلاقيا، لقلة عدم كفاية الضمير، انعدام روح المسؤولية الاعتقاد بأنه محصون من القوانين. **(بلخير، 2021، ص ص. 541-542)**

7- النظريات المفسرة لجنوح الأحداث:

فيما يلي يتم إبراز أهم النظريات المختلفة التي فسرت جنوح الأحداث وهي:

7-1 النظرية السيكولوجية:

فسر فرويد بأن شخصية الفرد تتأثر بالعوامل النفسية، وتتعلق بمرحلة الطفولة لأنها تبقى عالقة بشخصية الفرد، فالجنوح والانحراف تعبير عن طاقة غريزية لم تجد مخرجا اجتماعيا فأدت إلى سلوك يتنافى مع المجتمع. **(طبال وأخرون،2021،ص.108)**

7-2 النظرية البيولوجية:

وتأخذ النظرية البيولوجية بفكرة الردة الوراثية، والى اتسام الشخص المجرم بمجموعة من الوصمات الجسمية، ولقد حاولت تلك النظرية من خلال ذلك الكشف عن المحددات البيولوجية للسلوك الإجرامي، والبحث عن دلائل لهذه المحددات أما في الخواص الوراثية التي يرثها الإنسان أو في الملامح والأبعاد الظاهرة لجسم الإنسان أو في قسمات وملامح وجهه، أو في نمط بنائه الجسمي أو تكوينه الجبلي، أو في طبيعة تكوين كروموزومات الذكورة والأنوثة.

(السمري وآخرون، 2010، ص.36)

أجرى لومبروزو مجموعة من الفحوص والدراسات على بعض المجرمين الأحياء والأموات بهدف الوصول إلى نتائج وأدلة تسمح له تبيين المجرم والإنسان السوي وقد أجريت أبحاثه على 383 جمجمة لمجرمين موتى وحوالي 5907 مجرم على قيد الحياة استنتج

لومبروزو أن المجرم إنسان بدائي يتميز بملامح خاصة توفرت فيه عن طريق الوراثة، وأنه مطبوع على الإجرام. **(أكحل، 2019، ص.34)**

7- 3 النظرية الاجتماعية:

يتم التركيز فيها على البيئة الاجتماعية للفرد، فأحيانا يقوم الفرد بالسلوك الجانح كاستجابة للحرمان الاجتماعي الذي يعاني منه، أيضا عندما يعاني المجتمع من التفكك الاجتماعي وسوء التنظيم الاجتماعي فإن الأفراد يجدون أمامهم فرصا للهروب من ضغوط المعايير الاجتماعية وتشير وجهة نظر أخرى أن إلى أن السلوك الجانح هو نتاج ضعف مؤسسات الضبط الاجتماعي.

(تشعبث،2017، ص. 191)

7- 4 النظرية السلوكية:

ومن الذين قامو بهذه النظرية سكنر الذي يرى أن العدوان والإجرام يتم بالتعلم الإجرامي أي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره.

ويرى باندورا وروس أن العدوان والإجرام يتعلمان بالملاحظة، عن طريق مشاهدة الآخرين والاستجابة لهم استجابات رمزية عن طريق التقليد، أو الحصول على المعلومات التي تمكنه من إتيانه في مواقف أخرى.

(bandora&ross،1963، كما ورد في مخامرة،2017ص.23)

7- 5 النظرية المعرفية:

الجريمة والجنوح ناتج عن التفكير غير العقلاني فإن المجرم أو الجانح الذي يتخذ الجنوح مهنة، يتميز بعدم الإحساس بالمسؤولية، والسعي وراء السلوكات المنحرفة، أما المجرم الذي يتخذ من الجنوح أسلوبا حياتيا فهو لا يمتلك الضبط الذاتي، فتكون العمليات الإدراكية لهؤلاء مهيأة للفشل سواء في البيت، أو المدرسة، أو العمل. **(البكري، 2011، ص ص.14-15)**

اختلفت النظريات المفسرة لجنوح الأحداث باختلاف وجهة نظر الباحثين فالنظرية السيكولوجية يكون الجنوح في نظرها بسبب الاضطرابات النفسية، أما النظرية البيولوجية فسرت جنوح الأحداث بانتقاله عن طريق الوراثة بينما النظرية الاجتماعية فسرت الجنوح بتعاون النظام الاجتماعي مع ثقافة المجتمع على نشوءه وتطوره، في حين السلوكية فسرت بأن الإجرام ناتج عن التعلم من البيئة والنظرية المعرفية فسرت الجنوح بأنه ناتج عن التفكير غير العقلاني.

8- طرق وقاية وعلاج جنوح الأحداث:

هناك العديد من الإرشادات والطرق للوقاية من ظاهرة جنوح الأحداث وعلاجها وهي:

- التربية السليمة هي التي يقوم بها الأب والأم وليس طرفا واحدا فقط من أجل خلق جيل ذات نواحي نمائية سليمة من الناحية النفسية والانفعالية.

- لابد للأسر من الانتباه الشديد وبكل حرص عند مناقشة أمور تهمهم لوحدهم بأن لا يشاركوا الأطفال بها وخصوصا تلك التي تتعدى مستوى نموهم الفكري الأمر الذي يخلق نوع من اضطراب العلاقات ما بين الآباء والأبناء.

- لابد من قيام مؤسسات تقوم على توعية الأسر بأدوار كل عضو من أعضائها من أجل خلق نواة المجتمع السليم. **(عوين وغراب، 2017، ص ص.172 -173)**

- تقوية دور الأسرة وفاعليتها، وحماية الأطفال من العنف وسوء المعاملة.

- نشر الوعي بين الآباء والأمهات حول المشاكل الصحية والنفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون وطرق معالجتها.

- تعميق دور المدرسة والتعاون مع الأسرة من أجل بناء شخصية الطفل العلمية والنفسية والاجتماعية.

- الإكثار من البرامج التثقيفية والترفيهية المناسبة للأطفال والأحداث.

- إعطاء الأطفال والمراهقين الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وطرح مشاكلهم وبيان ما يعانون أو يخافون منه.

- مراقبة نشاطات الأطفال والأحداث وتجمعاتهم وصداقاتهم وحصرها ضمن دوائر سليمة.

(تشعبث ، 2017، ص ص.201-202)

- الإرشاد النفسي له دور هام أثناء مرحلة التكفل النفسي المبكر، لأنه يساهم في إزالة المشاعر السلبية والتوتر، عن طريق إقامة علاقة إرشادية جدية تتضمن التقبل، التقدير والتفهم الوجداني فالمرشد النفساني يهيء الجانح للبيئة الجديدة و يعمل على إزالة مشكلاته.

(إسماعيلي وآخرون، 2015،ص.204)

خلاصة:

جنوح الأحداث ظاهرة بارزة في المجتمع، ناتجة عن تأثير عوامل بيولوجية، نفسية بسبب مشاكل الطفولة أو شعور الفرد بالحرمان وعوامل اجتماعية ناتجة عن ضعف مؤسسات الضبط الاجتماعي دون أن ننسى وسائل الإعلام والاتصال وكذلك عوامل اقتصادية كالغنى والفقر، وهذه العوامل تؤثر على المراهقين وتدفعهم للانحراف وتختلف من فرد لآخر حسب الظروف المعيشية وأساليب التعامل وطبيعة العلاقات بين الأفراد.

حيث نجد أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يمارس العدوانية نتيجة للعوامل التي تسبب له الإحباط والعرقلة، فالسلوك الجانح يظهر من خلال المخالفات التي يقومون بها الأحداث كالسرقة، الضرب والجرح العمدي، إدمان المخدرات والاعتداء والتخريب، فيكون الحدث الجانح متابع قضائيا في محاكم الأحداث تتبعه إجراءات عقابية وتربوية.

كما تم التطرق في هذا الفصل لمختلف النظريات التي فسرت ظاهرة جنوح الأحداث بدءا بالنظرية السيكولوجية والتي فسرت الجنوح بأنه متعلق بمرحلة الطفولة، في حين النظرية البيولوجية فسرته بأن الفرد قد يكون مطبوع للإجرام عن طريق الوراثة، كذلك النظرية الاجتماعية فسرته بأنه راجع لتأثير المحيط الاجتماعي، إضافة إلى النظرية السلوكية فسرت الجنوح بأنه متعلم من البيئة وأخيرا النظرية المعرفية فسرته بأنه ناتج عن التفكير الغير عقلاني كما تم التطرق لطرق وقاية وعلاج جنوح الأحداث من خلال بعض التوصيات والإرشاد النفسي.



الجانب التطبيقي





الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة



تمهيد .

1- منهج الدراسة.

2- حدود الدراسة.

3- مجموعة الدراسة.

1-3 معايير انتقاء مجموعة الدراسة.

2-3 وصف مجموعة الدراسة.

4- أدوات الدراسة.

1-4 المقابلة العيادية نصف الموجهة.

2-4 مقياس الوحدة النفسية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد الإلمام بالجانب النظري والتطرق لمتغيرات الدراسة، سيتم التعرف على الجانب التطبيقي فهو جانب مهم في البحث العلمي ويتضمن الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية للحصول على النتائج ، ويتم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة، حدود الدراسة تحديد مجموعة الدراسة وكيفية اختيارها و أخيرا الأدوات المستخدمة في الدراسة.

1 - منهج الدراسة:

1-1 تعريف المنهج:

إن المنهج بشكل عام آية دقة ومفهوم محوري ومرتكز أساسي في كل ما ينزع إلى الجد والجدية والانضباط. **(الخولي، 2015، ص.23)**

1-2 تعريف منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج (الإكلينيكي) العيادي بصفته الأنسب لهذه الدراسة.

هو التركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة التي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ومتعمقة، حتى تصل به لفهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث. **(فرج، 2000، ص.91)**

نستنتج مما سبق أن المنهج العيادي هو دراسة معمقة لحالة الفرد بإجراء مقابلات وتطبيق اختبارات من أجل تشخيص وعلاج الاضطرابات وهو المنهج الذي سنعتمده في دراستنا مع الأحداث الجانحين.

2 - حدود الدراسة:

2-1 الحدود الزمانية:

المدة التي استغرقناها في إجراء دراستنا من 18 /2023/12 إلى غاية 19 /2023/12 وتم إجراء مقابلات عيادية مع الحالات وتطبيق مقياس الوحدة النفسية، حيث كانت الجلسة مع كل حالة 30 دقيقة ماعدا حالة واحدة كانت 40 دقيقة.

2-2 الحدود المكانية:

تناولت الدراسة الوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين على مستوى ولاية المدية بالمركز المتخصص في إعادة التربية بحي رأس قلوش، حيث يتواجد بالمركز10 أحداث جانحين.

3 - مجموعة الدراسة:

3- 1 معايير انتقاء مجموعة الدراسة:

مجموعة الدراسة متمثلة في الأحداث الجانحين والمقيمين بمركز إعادة التربية، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية ويجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون الفرد ذكر من فئة الأحداث الجانحين يقل سنه عن 18 سنة.
- أن يكون متواجد بمركز إعادة التربية.
- أن يكون مرتكب جنحة ومتابع قضائيا.
- أن لا يعاني من أي إعاقة جسدية.

2-3 وصف مجموعة الدراسة:

و تم انتقاءها حسب الشروط التي تتطلبها الدراسة كالصحة الجسدية والعقلية وتتكون مجموعة الدراسة من 4 أحداث جانحين ذكور .والجدول التالي يوضح وصف أفراد مجموعة الدراسة حسب الجنحة ومدة الإقامة في مركز إعادة التربية.

جدول رقم1: يوضح وصف لمجموعة الدراسة.

الحالات				
المتغيرات	" ي"	"م"	"ج"	"ر"
الجنحة	الضرب والجرح العمدي بسلاح	السب والتهديد بالاعتداء والإضرار بالأصول	حيازة المؤثرات العقلية للبيع	السرقة ليلا
مدة الإقامة في المركز	13يوم	شهرين	ثلاثة أشهر	أربعة أشهر

يمثل الجدول أعلاه وصف لمجموعة الدراسة، فالحالة "ي" مرتكبة جنحة الضرب والجرح العمدي بسلاح مدة إقامتها في المركز13 يوم، بينما الحالة " م" بجنحة السب و التهديد بالاعتداء والإضرار بالأصول مدة إقامتها شهرين، بينما الحالة "ج" بجنحة حيازة المخدرات والمؤثرات العقلية للبيع في حين الحالة "ر" بجنحة السرقة ليلا مدة إقامتها بالمركز أربعة أشهر وهم 4 ذكور بجنح مختلفة أما مدة تواجدهم بالمركز تتراوح بين13يوم و أربعة أشهر.

4- أدوات الدراسة:

تعتبر أدوات الدراسة ذات قيمة، فهي المصدر الأساسي لجمع المعلومات وتم استخدام الأدوات التي تلائم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس الوحدة النفسية.

4-1- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

من أهم أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث و الأخصائي النفساني في دراسته أو ممارسته العيادية، وهي عبارة عن حوار يحتوي على مجموعة أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، من أجل إفساح المجال للمفحوص للتعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره و سلوكاته وكافة ما يجري في عالمه الداخلي والعلائقي. **(جعفر، 2020، ص.37)**

اعتمدناها كأداة مهمة لدراستنا لأنها تساهم في جمع أكبر قدر من المعلومات حول حياة الأحداث الجانحين ومعرفة الظروف المحيطة بهم، كذلك إعطاء فرصة للتفريغ والتعبير بكل أريحية، إضافة إلى أنها تساعد في الوصول للمعلومات المرتبطة بأهداف الدراسة وتم تطبيقها قبل مقياس الوحدة النفسية لكي نبني علاقة ثقة مع الحالات.

وتم تصميم دليل المقابلة نصف الموجهة بناءا على أربعة محاور وكل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة وهم كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

- التعرف على الحدث الجانح، معرفة سنه وترتيب ميلاده.
- التعرف على مستواه التعليمي والمعيشي.
- التعرف على وضعية الوالدين ومهنتهم.
- التعرف على نوع الجنحة وسببها.
- التعرف على مدة تواجده بالمركز والمدة المستغرقة.

المحور الثاني: الجانب الاجتماعي.

- معرفة علاقته بأسرته.
- معرفة من يهتم بزيارته داخل المركز.
- معرفة إذا لديه أصدقاء وكيف هي علاقته معهم وما هو إحساسه بدونهم.
- معرفة كيف يقضي وقته داخل المركز.

المحور الثالث: الجانب الصحي.

- معرفة إذا يعاني من مرض معين.
- معرفة من يرافقه عند مرضه.
- معرفة شهيته للأكل وكيفية نومه.

المحور الرابع: الجانب النفسي.

- معرفة هل يشعر بالوحدة ومتى يشعر بها.
- معرفة إذا يحب الجلوس بمفرده أو في جماعة.
- معرفة الشيء الذي يقلقه.
- معرفة هل يشعر بالاهمال.
- معرفة هل وجد دعم نفسي وكيف كان.

4-2- مقياس الوحدة النفسية:

4-2-1 وصف المقياس:

أعد هذا المقياس (1996) "Russel" كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس أنجلس للشعور بالوحدة.

ولقد قام الدسوقي (1998) بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها (1220) فردا من الجنسين ومن مستويات عمرية مختلفة، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه وثباته وكذلك حساب معاييره حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من20 بندا تمت صياغتها على هيئة أسئلة موزعة على ثلاثة محاور هما المحور الاجتماعي، محور الرفض و محور فقدان الألفة. **(جعفر، 2020، ص.38)**

جدول رقم 2: يوضح أرقام عبارات المحور الاجتماعي.

المحور	رقم عبارات المحور الاجتماعي
المحور الاجتماعي	1.5.6. 9. 10. 11.15

جدول رقم 3: يوضح أرقام عبارات محور الرفض.

المحور	رقم عبارات محور الرفض
الرفض	2.4.7.8.12.14.17.18

. **جدول رقم 4:** يوضح أرقام عبارات محور فقدان الألفة.

المحور	أرقام عبارات محور فقدان الألفة
فقدان الألفة	3.13.16.19.20

4-2-2 تصحيح المقياس:

تم تخصيص التقديرات(4.3.2.1) والتي هي (أبدا، نادرا، أحيانا، دائما) للاستجابة على البنود التي تحمل الأرقام (18.17.14.13.12.11.8.7.4.3.2) أما البنود التي تحمل أرقام (20.19. 16.15.10.9.6.5.1) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة ويستخدم الجمع في حساب الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص على المقياس، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (20- 80) والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة والدرجة المنخفضة تشير إلى شعور منخفض بالوحدة النفسية.

وفيما يلي جدول يشرح كيفية تنقيط مقياس الوحدة النفسية:

جدول رقم 5: يوضح كيفية تنقيط مقياس الوحدة النفسية.

التقديرات	البنود
4/3/2/1	18/ 17/ 14/ 13 /12 /11/ 8 /7 /4 /3/2
1/2/ 3/4	20/ 19 /16/ 15/ 10/ 9/ 6/ 5/ 1

نلاحظ أن البنود التي تحمل رقم 2 - 3 - 4 - 7 – 8 - 11 - 12 - 13 - 14 17 - 18 تصحح بتقديرات رقم 1 - 2- 3- 4 أما البنود التي تحمل رقم 1 - 5 - 6 - 9 - 10 - 15 - 16 - 19 - 20 يتم تصحيحها عكس التقديرات السابقة أي 4 - 3 - 2 - 1.

تم الاعتماد في مقياس الوحدة النفسية على ثلاث مستويات وهذا بغية تحقيق هدف من أهداف الدراسة فكانت المستويات وباعتماد الدرجات المرتبطة بعدد فقراته كالتالي:

- المستوى المنخفض للوحدة النفسية من الدرجة (20) إلى غاية الدرجة (39).
- المستوى المتوسط للوحدة النفسية من الدرجة (40) إلى غاية الدرجة (59).
- المستوى المرتفع للوحدة النفسية من الدرجة (60) إلى غاية الدرجة (80).

(رحال، 2015، ص.135)

جدول رقم6: يوضح مستويات ودرجات مقياس الوحدة النفسية.

مستويات الوحدة النفسية	درجة الوحدة النفسية
منخفض	20 - 39
متوسط	40 - 59
مرتفع	60 - 80

نلاحظ في الجدول رقم 6 تفاوت في درجات الوحدة النفسية، فالمستوى المنخفض تكون درجته مابين (20 – 39)، يليه المستوى المتوسط (40 – 59)، وأخيرا المستوى المرتفع ما بين(60 - 80) درجة.

3-2-4 الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية:

صدق المقياس:

الصدق التمييزي: نرتب درجات عينة الدراسة الاستطلاعية التي تتكون من 30فردا ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم نقوم بأخذ نسبة 27%من المجموعة العليا و27%من

المجموعة السفلى وعليه بتطبيق هذه النسبة على عدد أفراد العينة الاستطلاعية، والتي عددها **30**نحصل على عدد 8أفراد في كل من المجموعة العليا والسفلى وذلك عن طريق العملية الحسابية التالية 30×100/27=8أفراد وبعد ذلك نقوم بإجراء الأسلوب الإحصائي المناسب وهو حساب اختبار "ت" لدلالة الفرق بين المجموعات أو العينات المستقلة ، وقد تم ذلك باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss. 20).

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية باستعمال الدرجات المحصل عليها من تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية المذكورة أنفا، وقد حسب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss. 20).**(بختي ومداحي،2022،48-49)**

الصدق الذاتي: نوع من أنواع الصدق وهنا لايوجد فرق بين الثبات والصدق ويقاس الصدق الذاي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الإختبار وبما أن معامل ثبات المقياس الذي تم الحصول عليه عن طريق التجزئة النصفية يساوي 0,943 ونتيجة لذلك يمكننا أن نعتبر معامل ثبات بنود المقياس معاملا لصدق بنوده.

ثبات المقياس: يشير ثبات الأداة للاتساق والدقة في استخراج نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد وعليه حاول الباحث رحال سعيد التعرف على ثبات مقياس الوحدة النفسية من خلال مجموعة الطرق العلمية المعتمدة في قياس الثبات

طريقة التجزئة النصفية:

هناك طرق كثيرة لحساب ثبات المقياس، ومن بينها طرقة التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات في هذه التقنية يطبق المقياس كاملا على نفس مجموعة الأفراد ثم تقسم بعد ذلك لإجابات على المقياس إلى قسمين وذلك بجعل القسم الأول من المقياس يتضمن الأسئلة التي تحمل الأرقام الزوجية وبناءا على هذا تم حساب معامل ارتباط سبيرمان spearman فبين القسمين الفردي والزوجي عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss فكان معامل الثبات قبل التعديل 0,802 باعتبار أن طريقة التجزئة النصفية تقيس نصف ثبات الاختبار كله ولعلاج هذا العيب نستخدم معادلة سبيرمان براون وبهذا يصبح معامل ثبات المقياس الكلي المتحصل عليه بطريقة التجزئة النصفية يساوي 0,890.**(رحال،2016،139-140)**

وقد تم حساب كل ذلك بعد تطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة استطلاعية تكونت من 30 فردا تم اختيارهم قصديا من مجتمع الدراسة وروعي في اختيار هذه العينة عدد من الشروط التي تجعلها مشابهة للعينة الاساسية للدراسة من حيث المتغيرات المراد دراستها وتم الحصول على معامل الثبات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم 2: يوضح معامل ثبات مقياس الوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية

الطريقة	حجم العينة	معامل ثبات المقياس
التجزئة النصفية	30	0.89

ومن خلال قيمة معامل ثبات المقياس المتحصل عليها بطريقة التجزئة النصفية فإن مقياس الوحدة النفسية يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث لاعتماده في تطبيق الدراسة الأساسية.

معامل ألفا كرونباخ: استخدم الباحث طريقة ثانية من طرق التأكد من ثبات مقياس الوحدة النفسية وهي معادلة معامل الفا كرونباخ لحساب معامل ثبات المقياس وباستعمال برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss20 على نفس العينة الاستطلاعية تم الحصول على معامل ثبات قدر ب 0.864 وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن له الباحث في تطبيق الدراسة الأساسية للموضوع. **(رحال،2016،140)**

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بتحديد الإطار المنهجي للدراسة وتوضيح مجموعة الدراسة المتمثلة في أربعة حالات أحداث الجانحين، وتم الاعتماد على المنهج العيادي لأنه الأنسب لموضوع دراستنا وبفضله نستطيع فهم العوامل العميقة في شخصية الحالات، عن طريق إجراء مقابلات واختبارات ومقاييس نفسية.

وكانت الحدود الزمانية في مدة يومين، وكانت في مركز إعادة التربية بولاية المدية، حيث تم انتقاء مجموعة الدراسة حسب شروط من بينها أن لا يعاني الأحداث الجانحين من إعاقة جسدية وعقلية، كما تم وصف مجموعة الدراسة حسب الجنحة حيث كانت جنح الحالات مختلفة وهي الضرب والجرح العمدي، السب والتهديد بالاعتداء والإضرار بالأصول، حيازة المخدرات والمؤثرات العقلية للبيع والسرقة ليلا، إضافة إلى مدة إقامتهم بمركز إعادة التربية مختلفة تراوحت مابين 13 يوم وأربعة أشهر.

وتم تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة مع الحالات، فهي المصدر الأساسي لجمع المعلومات حول ظروفهم وكذلك إعطائهم فرصة للتفريغ و المتضمنة أربعة محاور يتعلق المحور الأول بالبيانات الشخصية أي معرفة المعلومات الشخصية حول الحدث الجانح، والمحور الثاني يتعلق بالجانب الاجتماعي معرفة علاقته بأسرته وهل لديه أصدقاء ومن يهتم بزيارته بعدها الجانب الصحي معرفة هل يعاني من مرض معين ومن يهتم به عند مرضه وأخيرا الجانب النفسي معرفة هل يشعر بالوحدة ومتى يشعر بها إضافة إلى تطبيق مقياس الوحدة النفسية لراسيل بعد المقابلة نصف الموجهة لكي نبني علاقة ثقة مع الحالات حيث يتكون من 20 بند ويتضمن ثلاثة محاور المحور الاجتماعي، محور الرفض ومحور فقدان الألفة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (20- 80)، وهي ثلاث مستويات مرتفع، متوسط ومنخفض.



الفصل الخامس: عرض الحالات ومناقشة الفرضيات



1- عرض الحالات.

1- 1 عرض الحالة الأولى.

1-2 عرض الحالة الثانية.

1-3 عرض الحالة الثالثة.

1-4 عرض الحالة الرابعة.

2- عرض النتائج.

3- مناقشة الفرضيات.

3-1 مناقشة الفرضية العامة.

3-2 مناقشة الفرضية الأولى.

3-3 مناقشة الفرضية الثانية.

3-4 مناقشة الفرضية الثالثة.

4- الاستنتاج العام.

1 عرض الحالات:

تناولنا خلال هذا الفصل أربعة حالات و قمنا بتطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة و بعدها مقياس الوحدة النفسية.

1-1 الحالة الأولى:

1-1-1 تقديم الحالة الأولى:

بعد التعريف بأنفسنا استقبلنا الحالة "م" وقمنا بمقابلتها بمكتب الأخصائية النفسانية، حيث تبلغ من العمر15 سنة، تدرس السنة الثالثة متوسط، لها أخوين ورتبتها الصغيرة، والديها مطلقين يعمل والدها بائع في مخبزة ووالدتها ماكثة في البيت، والمستوى المعيشي لعائلتها متوسط، دخلت مركز إعادة التربية بتاريخ 7 /2023/10 بوضع مؤقت لارتكابها جنحة السب والتهديد بالاعتداء والإضرار بالأصول، و دامت المقابلة معها 30 دقيقة حيث أبدت تعاونها أثناء المقابلة من خلال تعبيرها بكل أريحية.

1- 1-2 نتائج المقابلة العيادية:

الحالة "م" متواجدة منذ شهرين بمركز إعادة التربية بجنحة السب والتهديد بالاعتداء والإضرار بالأصول وهي الأم حسب ما صرحت به:**"كنت نسب بزاف نضرب يما نسرقلها دراهم باه نشري الكيف"**، تبين لنا بأن أفعالها غير أخلاقية وعنيفة متمثلة في شتم وضرب أمها بسبب رغبتها في الحصول على المخدرات.

في محور الجانب الاجتماعي عبرت الحالة" م"عن حبها لأمها في قولها:**"يما نحبها وتحبني عايش غير أنا وياها مرات نداوس معها تجي رايحة تضربني نضربها"**، و بالرغم من حبها لأمها إلا أن هناك تناقض بين قولها وفعلها حيث أفعالها بينت عكس ذلك.

نجد أب الحالة "م" غير مبالي بها من خلال عدم تفقده لها والسؤال عنها في قولها :**"بابا معاود الزواج ميحوسش عليا كي نروح ليه مايديهاش قع فيا"**، ونظرت للأسفل وتنهدت دليل على إحساسها بالنبذ من سوء معاملة أبيها، ويؤكد قولها على عدم وجود علاقة أبوية تشد عضدها بأبيها عندما تحتاج إليه . أضافت:**"خاوتي يضربوني كي كنت نسهر ميهدروش معيا بالملاحة يجوني بالعنف"**، و هذا ما يفسر بأن علاقتها بإخوتها مضطربة تظهر في المعاملة الخاطئة التي أثرت سلبا على نفسيتها حيث ولدت لديها مشاعر الغضب والكراهية وحب الانتقام ونتج عنها العدوان المتمثل في الضرب وحمل السكين وهو سلوك خارق للآداب الاجتماعية في قولها:" **كي يضربوني أنا ثان نحب نضربهم كون نصيب نجبد لموس ونضربهم"**، وهذا راجع للمعاملة الخاطئة لإخوتها والتي تكون من المفترض نصحها ومصاحبتها، مما أدى إلى ضياعها، كذلك

لمسنا إحساسها بالنقص والحرمان وافتقاد الدفئ الأسري الناتج عن انفصال والديها وهذا ما أكده قولها:"**راه خاصني بابا يكون معيا** ".

كما نجد اهتمام أمها بزيارتها مع غياب تام لإخوتها وأبيها لم يتفقدوها منذ دخولها للمركز في قولها:"**يما تجي ليا كون جاو صح خاوتي كون جاوني وبابا مجاش**"، ولمسنا إحساسها بالسعادة وظهور البسمة على وجهها من خلال رضى والدتها عليها بتحسن سلوكها داخل المركز "**آخر مرة قاتلي رني راضية عليك كي راك تصلي وماراكش تتكيف**".

نجد عندها السند الاجتماعي حيث تربطها علاقة صداقة كتعويضا للدفئ الأسري الذي تفتقده ويسعون لمواساة بعضهم أثناء الملل في قولها:"**عندي صحابي نحسهم خاوتي نصبرو بعضانا ونسو بعضانا**"، وهذا ما يفسر بأنها تشعر بتقدير من الآخرين، وليس لديها علاقات الصداقة في المتوسطة التي تدرس فيها، لكن لاحظنا الانحراف الظاهر في الهروب من المتوسطة وهذا ما أكدته:"**معنديش صحاب في ليكول نقرا وكي نكره نزرطي**"، وتقضي وقتها داخل المركز بأشغال يومية وليس لديها وقت فراغ ماعدا الفترة الليلية في قولها :"**يقسمونا كل واحد وش يخدم من غير وقت نوم خدمت بلومبي هاذ سمانة**"، كما ظهر لنا بأن لديها تطلعات مستقبلية والرغبة في النجاح من خلال التعبير عن حبها لمهنة الترصيص الصحي لانشغالها بها داخل ورشة المركز "**نخمم نخرج ندير ديبلوم بلومبي إن شاء الله تصدق برك**".

أما محور الجانب الصحي، لا تعاني من أي مرض وهذا ما صرحت به:"**الحمدلله ماعندي حتى مرض ناكل مليح والرقاد نقعد نخمم في يما والصحبة لي كلختلي**"، وظهرت عليها ملامح الحسرة كدليل على شعورها بالذنب نتيجة صداقتها لرفاق السوء.

بالنسبة لمحور الجانب النفسي عبرت الحالة" م" عن إحساسها بالوحدة لعدم تفقد أبيها وإخوتها لها، في قولها:" **مكاش لي جاني من غير يما حسيت روحي وحدي**". كما أنها تفضل الانعزال أحيانا والجلوس بمفردها، فظروفها العائلية كانت لديها تأثير كبير عليها لأن التفكير فيها لا يكاد يفارقها مما ولد لديها القلق والمعاناة النفسية في قولها :"**منين ذاك نحب نتخلوا نخمم في قع وش صرا نتقلق من تخمام بزاف** "، كما وجدنا رضاها عن نفسها في قولها " **درتها نتحملها راضي**" ولديها الدعم النفسي من الأخصائية النفسانية في تعبيرها "**نرتاحلها نحسها تعاوني**".

3-1-1 عرض وتحليل نتائج مقياس الوحدة النفسية:

بعد تطبيق مقياس الوحدة النفسية مع الحالة "م" تحصلت على درجة 45 والتي هي مابين (40-50) أي درجة متوسطة حيث كانت معظم إجاباتها دائما.

بالنسبة للبعد الاجتماعي فقد تحصلت على 12نقطة حيث كانت أغلب إجاباتها دائما و ظهر لنا بأن لديها الشعور بالسند الاجتماعي واهتمام المحيطين بها.

أما بعد الرفض فقد تحصلت على 20 نقطة وكانت معظم إجاباتها أحيانا، حيث تطابقت نتائج المقياس مع المقابلة و ظهر هذا في بند (إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين) كانت إجابتها أحيانا وهذا ما توافق مع نتائج المقابلة **"نحب نقعد وحدي منين ذاك"**.

أما بعد فقدان الألفة فقد تحصلت على 13نقطة، بالرغم من وجود أصدقائها إلا أن ليس لديها الشخص الذي يفهمها جيدا وتلجأ إليه عندما تريد.

4-1-1 ملخص الحالة الأولى:

كان مظهر الحالة "م" مرتب ذو هندام نظيف، كانت جد متعاونة في الإجابة عن أسئلة المقابلة. اتضح لنا بأنها اجتماعية لديها أصدقاء تحب مشاركتهم النشاطات اليومية داخل المركز.

وبعد تطبيقنا للمقابلة العيادية ومقياس الوحدة النفسية توصلنا بأنها تعاني من مستوى متوسط من الوحدة النفسية، نتيجة شعورها بالاهمال والنبذ لعدم تفقدها من طرف أبيها وإخوتها منذ دخولها للمركز، في حين لها علاقة جيدة مع المقيمين معها في قولها:**"نصبروا بعضانا ونسوا بعضانا"** وأيضا لديها الدعم النفسي من الأخصائية النفسانية.

2-1 الحالة الثانية:

1-2-1 تقديم الحالة الثانية:

الحالة "ج" تبلغ من العمر 16 سنة، وافقت على إجراء المقابلة معنا بعد التعريف بأنفسنا متوقفة عن الدراسة في السنة الرابعة متوسط، لها أخ ورتبتها الأخيرة، يعمل والدها طباخ والدتها ماكثة في البيت، الوضع الاقتصادي لعائلتها متوسط، دخلت مركز إعادة التربية بتاريخ 2023/9/5 بوضع مؤقت لارتكابها جنحة حيازة المخدرات والمؤثرات العقلية للبيع بسبب اتباع سلوك أخيها، دامت المقابلة معها 40 دقيقة، وكانت متوترة في بداية المقابلة حتى بعد شرحنا لها غايتنا العلمية وتأكيدنا لها محافظتنا على سرية معلوماتها ظهرت عليها علامات الارتياح وأظهرت تعاونها.

2-2-1 نتائج المقابلة العيادية:

الحالة "ج" متواجدة منذ ثلاثة أشهر بمركز إعادة التربية بجنحة حيازة المخدرات والمؤثرات العقلية للبيع، حيث كانت تبيع الأقراص المهلوسة في المتوسطة المتمدرسة فيها و اشتركت مع أخيها في ارتكاب الجنحة ومقيمين في نفس المركز، وهذا ما صرحت به **"حكموني نبيع كاشيات مع خويا في ليكول"**، وهذا اتباعا لسلوك أخيها الأكبر. لاحتكاكها الدائم به لأنه هو الشخص المقرب لها، وكانت تشاركه جميع أفعاله **" نديرو كلش مع بعض"**، وآلية الاسقاط كانت واضحة لديها من خلال إسقاط سلوكها على أخيها في قولها:**"تبعت خويا هو لي كان يبيع**

الأول"، وتبين لنا بأن أخيها تعلم بيع المخدرات تقليدا لسلوك أصدقاء الحي وهو سلوك إجرامي يعاقب عليه القانون في قوله:"**خويا يتبع ولاد الحومة وأنا تبعتو**".

بالنسبة لمحور الجانب الاجتماعي تبين لنا أن الحالة "ج" تجمعها علاقة حسنة مع والديها لكن تتخللها بعض المشاكل أحيانا في قولها:"**مليحة أنتيك ومرات يصراو مشاكل كما قع الناس**" كان والدها مهتم بتوفير جميع ما تحتاجه في قولها:"**بابا موفرلي كلش برك دخلت للميليو**"، كذلك أمها مهتمة بتقديم النصائح لها إلا أنها تتمرد عليها حسب تعبيرها :"**يما تنصحني تقولي صارحني نكذب عليها**"، و بالرغم من اهتمام والديها بها إلا أن سلوكها مخالف للقيم الدينية والمعايير الاجتماعية.

كما لمسنا شعورها بالندم وإصرارها على عدم الرجوع لطريق المخدرات، ووعيها بسلبية سلوكها في قولها:"**غلطة متتعاودش إن شاء الله**"، كما وجدنا شعورها بالذنب والأسف اتجاه والديها في قولها:" **تجي ليا يما وبابا زيارة نهار سبت بابا قالي لا عاودتوها تخرجو للشارع متقعدوش عندي**" أضافت:"**غاضتني يما بدات تبكي قلتلها متتعاودش تقدرت**" وكان القلق بارز لديها من خلال تحدثها بصوت مرتفع كدليل على شعورها بالإحباط لما فعلته.

نجد بأنها اجتماعية تحب الاندماج مع الآخرين، حيث تربطها علاقة صداقة مع اثنين مقيمين معها بالمركز، وتفضل قضاء وقتها معهم ومع أخيها في قولها:"**نقعد مع خويا وصحابي نجبدو حكايات نجوزو الوقت**"، و تربطها علاقة جيدة مع أصدقائها حيث تشاركهم الأعمال اليومية "**نخدمو نسيقو نتفرجو تلفزيون نروحو للمكتبة نقراو قصص**". أيضا عبرت على المستقبل بنظرات الأمل وظهر هذا في كلامها الذي يرسم أفق جميل نحو تعديل سلوكها والبحث عن وظيفة في قولها:"**رني نخمم نستعقل ندير سطاج نافيقي خدمة**".

في محور الجانب الصحي كانت تعاني الحالة "ج" كثيرا من مرض الربو، أثرت عليها الرطوبة نتيجة سكنهم المتواجد بالقرب من البحر وتحسنت حالتها من تغيير المكان حسب قولها "**عندي لازم كنت نتعذب من لميديتي وضرك رني مليح هنا مكاش ميديتي**"، حيث لمسنا أثناء كلامها إحساسها بالراحة نتيجة تغيير مكان الرطوبة التي تسبب لها المعاناة الصحية.

بالنسبة لمحور الجانب النفسي لديها الدعم النفسي المتمثل في الأخ حيث يواسيها ويخفف عنها في قولها: "**خويا كي نكره و تضيق بيا نلقاه معيا يكورجني**"، كما أنها تحب الجلوس مع أصدقائها في قولها: "**مانحبش نريح وحدي**"، و نجد رضاها عن نفسها في قولها: "**راضي غلطت منعاودهاش**"، ولها الاحساس بالسند الاجتماعي وهو وجود أخيها معها في المركز حسب تعبيرها: " **أنتيك كاين خويا معيا**".

3-2-1 عرض وتحليل نتائج مقياس الوحدة النفسية:

بعد تطبيق مقياس الوحدة النفسية مع الحالة "ج "، تحصلت على درجة 42 والتي هي مابين (40-59) أي درجة متوسطة، حيث كانت معظم إجاباتها بأحيانا ودائما.

في البعد الاجتماعي تحصلت الحالة على 14نقطة معظم إجاباتها أحيانا، حيث تبين لنا بأنها اجتماعية تحب مشاركة الاهتمامات والأعمال اليومية داخل المركز مع الآخرين و تطابقت نتيجة المقياس مع المقابلة في قولها :"**نحب نقعد مع صحابي وخويا**".

أما بعد الرفض تحصلت على 21 نقطة، لا تشعر بأنها مرفوضة من الآخرين لوجود أخيها معها في المركز وأصدقائها وتقربها منهم.

وبعد فقدان الألفة فقد تحصلت على 7 نقاط ويوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد وهو أخيها وهذا ما صرحت به في المقابلة "**نلقا خويا معيا يكورجني**"، وتجد من تتحدث معه وهذا راجع لكونها اجتماعية ولها الاحساس بالانتماء للجماعة.

4-2-1 ملخص الحالة الثانية:

كان مظهر الحالة"ج" أنيق ملابسها متناسقة وهذا ما يدل على اهتمامها بمظهرها الخارجي كانت قليلة الكلام وإجاباتها محدودة، لكن تجاوبت معنا بتأكيدنا لها على سرية معلوماتها وظهرت لنا بأن لديها أصدقاء تشارك معهم أعمال التنظيف اليومي ومشاهدة التلفاز داخل المركز، كما أنها كانت تشرح إجاباتها على السؤال المطلوب وتطلب منا الشرح عند عدم فهمها للسؤال.

بعد تطبيقنا للمقابلة نصف الموجهة ومقياس الوحدة النفسية، توصلنا بأن لديها درجة متوسطة من الوحدة النفسية، وهذا راجع لوجود السند الاجتماعي لديها والمتمثل في أخيها المقيم معها بنفس المركز وأصدقائها وتكيفها مع بقية الأشخاص الموجودين معها داخل المركز.

3-1 الحالة الثالثة:

1-3-1 تقديم الحالة الثالثة:

الحالة"ر" تبلغ من العمر 17سنة، متوقفة عن الدراسة في السنة الثالثة متوسط ، لها أخ وأخت ورتبتها الكبيرة، والدها متقاعد في الجيش الشعبي الوطني وتعمل والدتها خياطة المستوى المعيشي لعائلتها متوسط، دخلت مركز إعادة التربية بتاريخ 2023/8/18 بوضع مؤقت، لارتكابها جنحة السرقة ليلا وسبب الجنحة الحصول على المخدرات، دامت مقابلتنا معها حوالي نصف ساعة حيث كانت متعاونة معنا وجريئة في الإجابة عن أسئلة المقابلة.

2-3-1 نتائج المقابلة العيادية:

الحالة "ر" متواجدة منذ أربعة أشهر داخل مركز إعادة التربية بجنحة السرقة ليلا، وهذا ما

صرحت به: "**سرقت دار في ليل ديتلهم دراهم تلفون وذهب** "، اتضح لنا بأن سلوكها خارق للمعاير الاجتماعية والذي يتمثل في انتهاك حقوق الآخرين والاستحواذ على ممتلكات الغير من أجل بيعها للحصول على المال وشراء المخدرات، وهذا يتنافى مع معايير مجتمعنا في قولها:"**نسرق باه نجيب دراهم نشري كاشيات نعمر راسي**".

بالنسبة لمحور الجانب الاجتماعي صرحت الحالة"ر" بأن علاقتها مضطربة مع عائلتها وهي من تخلق المشاكل بسبب تعاطيها للأقراص والعقاقير المهلوسة في قولها:" **كنت نديرلهم مشاكل بسبة زطلة وكاشيات**"، بالرغم من ذلك أبيها حارص على إعطائها المال لشراء حاجياتها لكن سلوكاتها بينت عكس ذلك من خلال التمرد الظاهر في العصيان والرفض للأوامر الأسرية وعدم تنفيذها، في قولها: "**يمدلي مصروفي نشريه دوا نقولو عاود مدلي كليوم هاك**"، كما اعترفت بأنها كانت تعتدي جسديا على أمها بالضرب والتهديد في قولها:"**ضربتها مرة ولا زوج نقوللها جيبيلي دراهم بسيف**"، وهذا راجع لانعكاسات المواد المخدرة حيث كانت لديها رغبة قوية في استمرار التعاطي حسب تعبيرها:"**كي ناكل حبة مرة جايا نحب ناكل كثر** "، وهذا مؤشر يدل على الإدمان على المخدرات، فهو الاستسلام النفسي والجسدي الناتج عن تفاعل الفرد مع العقاقير والمواد المهلوسة.

ووجدنا بأن أبيها مهتم بها من خلال اتخاذ التدابير الوقائية لعلاجها من الإدمان في قولها "**كان يديرلي تعيارات باه نداوي في مركز الإدمان**"، ونجد عندها مظهر من مظاهر السلوك العدواني وهو إيذاء الذات وإلحاق الأذى بالنفس في قولها:" **كنت نقطع حوايجي ونخبش روحي**" ولاحظنا ملامح الحزن لم تفارقها طيلة المقابلة والتي تدل على شعورها بالذنب وتأنيب الضمير من مشاكلها وعدم رضا والديها عنها حسب قولها:" **يجو يزوروني والديا وخاوتي ماما متنوية مني وبابا بدا يبكي**".

كما اتضح لنا بأن لا تجمعها أي صداقة مع المقيمين معها وعلاقاتها محدودة في قولها "**معنديش صحاب زوج نرقد معاهم نجمعو بصح ماشي صحابي**"، وهذا ما يدل على عدم إحساسها بالانتماء للجماعة، ولمسنا شعورها بالخوف في الأيام الأولى عند دخولها للمركز لاحتكاكها بأشخاص جدد في قولها:" **مرة لولا خفت كاين ناس متربيين في شوارع مبعد والفت**". وظهر لنا بأنها انطوائية تحب العزلة ولديها نفور من تكوين علاقات الصداقة لعدم وضعها الثقة في أشخاص جدد، وهذا ما جعلها ترغب في البقاء بمفردها في قولها: "**نشتي نريح وحدي مندرش كونفيونس في لي منعرفهمش كل واحد مين جاي**" وهذا ما يدل على رغبتها في العزلة لعدم وجود اهتمام من المحيطين بها، كما نجد التغيير الإيجابي باستغلال وقت فراغها في قراءة القرآن في قولها: "**وقت فراغ نروح لمصلى نقرا قرآن**"، ولا تتشارك نشاطات المركز

مع الآخرين وهذا ما يدل على عدم توافقها معهم في تعبيرها " **نحب نريح وحدي مانحبش نريح معاهم** ".

في محور الجانب الصحي تعاني الحالة "ر" من السكري، حيث تظهر عليها بعض الأعراض كالصداع والرؤية الضبابية حسب تعبيرها" **عندي سكر مرات ندوخ منشوفش مليح منقدر ندير والو**"، كما لاحظنا عبوس وجهها وعيونها السارحة أثناء الكلام التي تدل على الحزن والأسى لإحساسها بالاهمال لابتعادها عن أسرتها وعدم وجود سند اجتماعي يخفف عنها المرض" **هنا مكاش لي يحس بيك ماشي كيما الدار**"، كما نجد المتابعة الطبية لحالتها الصحية عند طبيب المركز في قولها: "**نتبع عند طبيب تع سونطر** "، كذلك لديها صعوبة في النوم والانزعاج من كثرة التفكير في ماضيها حسب قولها:"**نقعد نخمم في واش صرا قع يرقدو أنا نبقا قاعد**".

أما محور الجانب النفسي تبين لنا بأن الحالة "ر" تشعر بالوحدة، خاصة عند انخفاض السكري لديها لعدم وجود شخص يساندها في قولها:"**منلقا حتا واحد معيا مكاش لي علابالو بيك** كما نجد عندها بعض الأعراض النفسية كالقلق من خلال تحدثها بصوت مرتفع والاكتئاب في قولها:"**رني كاره حياتي نحوس نخرج كرهت**"، كما أنها تحب الجلوس بمفردها حسب تعبيرها **"نشتي نريح وحدي"**، و لديها الرضا عن النفس لتحسن سلوكها في قولها: "**مدامني ما راني ندير والو راضي بقات نعدل وضعيتي مع دارنا** "، وهذا مؤشر على التفكير الإيجابي في تحسين علاقتها مع أهلها، كما نجد عندها الدعم النفسي من طرف الأخصائية النفسانية فقط لقولها:"**نلقا غير psychologue نحكيلها وتنصحني**".

3-3-1 عرض وتحليل نتائج مقياس الوحدة النفسية:

بعد تطبيق مقياس الوحدة النفسية مع الحالة "ر" تحصلت على درجة 65 والتي هي مابين (60 -80) أي درجة مرتفعة فقد كانت معظم إجاباتها دائما.

بالنسبة للبعد الاجتماعي تحصلت الحالة على 23 نقطة، كانت معظم إجاباتها نادرا حيث تبين لنا بأنها غير اجتماعية وغير مندمجة مع الآخرين.

أما بعد الرفض فقد تحصلت على 22 نقطة ومعظم إجابتها أحيانا ودائما، حيث اتضح لنا بأنها انطوائية منعزلة عن الآخرين وليس لديها الرغبة في الصداقة.

وأخيرا بعد فقدان الألفة تحصلت على 20 نقطة ولا يوجد شخص يفهمها ماعدا الأخصائية النفسانية في قولها "**نلقا غيرpsychologue تنصحني**" ولا تشعر بأي اهتمام من الآخرين.

4-3-1 ملخص الحالة الثالثة:

كان مظهر الحالة "ر" غير مرتب ملابسها متسخة وغير متناسقة وهذا ما يدل على عدم اهتمامها بمظهرها الخارجي، كانت جد متعاونة في الإجابة عن أسئلة المقابلة و ملامح الحزن لم تفارق وجهها لعدم وجودها السند الاجتماعي، وعدم قدرتها على تكوين صداقات جديدة و لا تحب مشاركتهم النشاطات.

وبعد تطبيق المقابلة العيادية ومقياس الوحدة النفسية توصلنا بأنها تعاني من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية نتيجة شعورها بافتقاد الصداقة والألفة من الآخرين، وعدم وجود شخص بجانبها خاصة كونها مريضة بالسكري ولديها الدعم النفسي من الأخصائية النفسانية فقط، ترتاح عند ذهابها لها، كل هذا كان له أثر في ارتفاع مستوى الوحدة النفسية لديها.

4-1 الحالة الرابعة:

1-4-1 تقديم الحالة الرابعة:

الحالة "ي" تبلغ من العمر 15سنة، متوقفة عن الدراسة في السنة الأولى متوسط، لها أخ أكبر تمارس معه تجارة بيع الخضر، ولها أخت صغيرة و رتبتها ما قبل الأخيرة، والدها بطال ووالدتها طباخة في مدرسة، المستوى الإقتصادي لعائلتها ضعيف، دخلت مركز إعادة التربية بتاريخ 2023/12/6 بوضع مؤقت لارتكابها جنحة الضرب والجرح العمدي بسلاح بسبب مناوشات مع جارها، دامت مقابلتنا معها حوالي نصف ساعة و كانت غير متعاونة معنا في بداية المقابلة حيث كانت إجاباتها قليلة ومختصرة، فقمنا بشرح لها هدفنا من بحثنا العلمي وظهر عليها نوع من الثبات والراحة عند طمأنتها بسرية المعلومات وأظهرت تعاونها.

2-4-1 نتائج المقابلة العيادية:

الحالة "ي" المستوى المعيشي لعائلتها ضعيف، دفع بها للخروج إلى الشارع رغم صغر سنها لبيع الخضر مع أخيها لمساعدة أسرتها في مصاريف البيت حسب قولها:**"نبيع الخضرة مع خويا نعاونو الدار"**، متواجدة في مركز إعادة التربية منذ 13يوم بجنحة الضرب والجرح العمدي بسلاح أبيض وهذا ما صرحت به: **"ضربت واحد بموس في رجلو"**، بسبب مناوشات بينها وبين جارها الأكبر منها سنا حول مكان عرض الخضر، حيث كانت تعرض خضرها في مكان جارها بإذنه، لكن بعد فترة طلب الجار منها بتفريغ مكانه ورفضت الحالة ذلك، وهذا ما يدل على استحواذها على ملك الغير بدون حق في قولها:**"قالي نوض محبيتش نوض علابالي تبقا فارغة"**، اتضح لنا بأنها كانت مسيطرة على ملك جارها واستمرت النزاعات بينهم، حيث ذهب الجار ليطردها من مكانه فكانت ردة فعلها عنيفة متمثلة في الضرب بسكين على مستوى الرجل كما صرحت بأنها تحمل السكين لتعديل الخضر وليس رغبة في الضرب في قولها:**"الموس**

نستف بيه السلق نريقل بيه الخضرة ماشي نرفدو باه نضرب بيه" ، فأكد قولها بأن ضربها للجار كان ناتج عن فقدان السيطرة على سلوكها كما أنها لا تشعر بالندم جراء ذلك لقولها: **"مانيش نادم"**، وكانت واضحة لديها آلية التبرير في قولها **"هو لحقني"** أي إصرارها على لوم الجار وعدم اعترافها بخطئها لتخفيف شعورها بالذنب.

بالنسبة للمحور الاجتماعي ظهر لنا وجود مشاكل بين أب وأم الحالة وكانت متحفظة عن سرد هذه المشاكل لقولها:**"كاين مشاكل بين يما وبابا منقدرش نحكيهملك"** وهذا ما يخفي العديد من التساؤلات.

عبرت الحالة بأن والدها يتسم بالقلق الزائد ويتعامل معهم بأسلوب القسوة والعنف والتخريب في قولها:**"مقلق بزاف يكثر العياط كان يضربنا بزاف مرات يكسر المواعن"**، حيث ظهر لنا شعورها بالقهر من ملامح وجهها الحزينة ولا تشعر بالحب والمودة اتجاهه وهذا دليل على إحساسها بالحرمان العاطفي وهذا ما أكده قولها:**"ماهوش حنين كل حاجة يزقي منتفاهمش معاه"**، كما عبرت عن حبها لأمها لأنها لطيفة في تعاملها معها **"يما نحبها نتفاهم معها"** وصرحت بأن أخيها الأكبر هو المقرب لها يساندها في ما تحتاجه في قولها:**"خويا هو لي قريب ليا يخصني دراهم يمدلي يوقف معيا في كلش"**، وكانت تفضل البقاء في الشارع تجنبا لكثرة صراخ أبيها لشعورها بالقلق والضيق **"نتقلق من العياط نضايق"** فالتأثيرات النفسية للمعاملة القاسية لأبيها كانت واضحة لديها نتجت عنها بعض السلوكات السلبية الظاهرة في التمرد على الوالدين والكذب عليهم، فمن أسباب التمرد هو عدم احتواء الآباء لأبناءهم عاطفيا، حيث كانت تكذب على والديها وتخرج ليلا وهذا ما يدل على انحرافها.

و الشارع لا يرحم ليلا، حيث تظهر فيه جميع الآفات الاجتماعية وهذا راجع للمعاملة القاسية لأبيها خاصة الضرب لأنه يولد العناد والتمرد وهذا ما وضحه قولها:**"نقولهم رني بايت عند صاحبي ونروحو لل port ندبرو لحوت يمدولنا صيادين وحدة وحدة نعمرو صاشي ونبيعو"** فانحراف سلوكها ناتج عن عدم مبالاة والديها وعدم رقابتهم لها.

كما نجد اهتمام أمها بزيارتها لها في قولها: **"جاتني يما وخالي بابا مجاش كان مريض يجي ولا ميجيش كيفكيف"**، يؤكد قولها على عدم توافقها مع أبيها من خلال معاملته السيئة معها.

نجد بأنها تحب العزلة ووجدت صعوبة في تكوين صداقات جديدة حيث عبرت عن عدم ارتياحها للمتواجدين معها بالمركز" **ما نخلط ما نحصل يبانو تع مشاكل مرتحتلهمش"**، أي أن علاقتها سطحية فقط معهم في قولها :**"نتحاكاو بصح منيش مداصرهم"** وتنشغل داخل المركز بمهام يومية **"نسيقو نمسحو طوابل نقراو قصص مع لعشية نلعبو بالو"**.

نجد بأن الألعاب الرياضية والترفيهية كان لها دور في إسعادها وتحسين مزاجها لأنها تروح عن نفسها وتنسيها مشاكلها وظهر هذا في تعبيرها: **"نحب نلعب بالو ننسا شويا"**.

في محور الجانب الصحي ظهر لنا بأن الحالة تتمتع بصحة جيدة، ليس لديها أمراض لكن تعاني من نقص الشهية لشعورها بالقلق لعدم تقبل دخولها للمركز، وهذا ما عبرت به: **"كي نكون مقلق منقدرش ناكل منيش حاب نقعد هنا"**، ونومها مضطرب لكثرة التفكير في أسرتها لقولها **"نرقد مبعد نفطن نلقا روحي نخمم في دارنا مبعد نرقد"**.

أما محور الجانب النفسي عبرت عن شعورها بالوحدة لعدم وجود شخص يفهمها **"إيه مكاش لي قريب ليا و نحكيلو دايمن وحدي نقعد نغني نهدر مع روحي"**، وهذا ما يدل على كبت مشاعرها وعدم حصولها على الاهتمام من الآخرين وانعزالها عنهم.

كذلك لمسنا شعورها بالملل والرغبة في الخروج من المركز حيث كانت ملامحها قلقة لعدم رغبتها في البقاء طويلا حسب تعبيرها: **"نحوس نخرج منيش حاب نقعد كما لوخرين كاين لي عندهم ثلث شهر هنا "**، ولم تتلقى أي دعم نفسي وهذا دليل على إحساسها بالإهمال لعدم وجودها السند الاجتماعي في قولها:**"معندي حتا واحد"** كما وجدنا رضاها عن نفسها في قولها **"إيه راضي"**.

1-4-3 عرض وتحليل نتائج مقياس الوحدة النفسية:

بعد تطبيق مقياس الوحدة النفسية مع الحالة "ي" تحصلت على درجة 63 والتي هي مابين (60-80) أي درجة مرتفعة حيث كانت معظم إجاباتها دائما.

في البعد الاجتماعي تحصلت الحالة على 16 نقطة كانت إجاباتها معظمها بأحيانا حيث ظهر لنا بأنها منعزلة عن الآخرين ووجدت صعوبة في تكوين صداقات جديدة حيث عبرت عن عدم ارتياحها للآخرين.

أما بعد الرفض فقد تحصلت الحالة على 28نقطة تشعر الحالة بافتقاد الصحبة والرفض من الآخرين وعدم وجود من يشاركها الأفكار والاهتمامات.

أما بعد فقدان الألفة تحصلت على 19 نقطة لا يوجد الشخص الذي يفهمها جيدا وظهر هذا في (إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا) و كانت إجابتها أبدا وهذا ما توافق مع نتائج المقابلة العيادية **"مكاش لي قريب ليا ونحكيلو"**.

1-4-4 ملخص الحالة الرابعة:

كانت الحالة كثيرة الصمت وإجاباتها محدودة في البداية وأظهرت تعاونها بعد طمأنتنا لها بسرية معلوماتها حيث كان مظهرها نظيف، وظهر لنا عدم تقبل دخولها للمركز، وكانت

ملامحها قلقة وحزينة طيلة المقابلة لعدم وجودها الدعم الاجتماعي وليس لديها أصدقاء وعلاقاتها سطحية مع الآخرين لعدم ارتياحها لهم.

بعد تطبيقنا للمقابلة نصف الموجهة ومقياس الوحدة النفسية توصلنا بأنها تعاني من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية بسبب افتقادها لعلاقات الصداقة والإحساس باليأس والوحدة والعزلة خاصة قصر مدة تواجدها بالمركز 13 يوم، كل هذه الأسباب كان لها أثر في ارتفاع مستوى الوحدة النفسية لديها.

2 - عرض نتائج الحالات في مقياس الوحدة النفسية:

فيما يلي جدول يمثل نتائج مقياس الوحدة النفسية الذي تم تطبيقه مع حالات الدراسة:

جدول رقم7: يوضح نتائج مقياس الوحدة النفسية لحالات الدراسة.

الحالات	الوحدة النفسية	المستوى
"م"	45	متوسط
"ج"	42	متوسط
"ر"	65	مرتفع
"ي"	63	مرتفع

ظهر لنا من خلال الجدول رقم7 اختلاف في مستوى الوحدة النفسية لدى الحالات، حيث وجدنا مستوى مرتفع عند الحالتين" ي" و "ر" وهذا بسبب عدم قدرتهما عن تكوين علاقة الصداقة وإحساسهما بالعزلة والفراغ.

أما الحالتين "م" و" ج" لديهم مستوى متوسط من الوحدة النفسية لإقامتهما علاقة الصداقة ومشاركتهما النشاطات داخل مركز إعادة التربية كتعويض للسند الأسري الذي يفتقدونه.

ومن خلال الجدول يتضح أن جميع الحالات تعاني من الوحدة النفسية لكن بدرجات متفاوتة من المتوسط إلى المرتفع.

3 - مناقشة الفرضيات:

مناقشة فرضيات الدراسة ستكون من خلال نتائج المقابلة نصف الموجهة ومقياس الوحدة النفسية بالإضافة إلى التطرق للدراسات السابقة.

3-1 مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة بأن الأحداث الجانحين يعانون من الوحدة النفسية، فمن خلال تحليل دليل المقابلات و نتائج مقياس الوحدة النفسية تحققت هذه الفرضية لدى جميع الحالات.

حيث أبدت الحالات مستويات متفاوتة من الوحدة النفسية من مستوى متوسط إلى مرتفع وهذا راجع لتغيير المكان و انتقالهم من منطقة لمنطقة أخرى، أي من المنزل لمركز إعادة التربية ووجود أنفسهم في مكان جديد مع أفراد جدد، فمنهم من يكون صداقات جديدة ويندمج في العلاقات الاجتماعية ومنهم من يجد صعوبة في التعرف على أصدقاء جدد، حيث يجد نفسه عاجزا عن تكوين علاقات جديدة ويميل للانطواء على نفسه ويشعر بقصور في المساندة الاجتماعية وافتقاد الحب والمودة من الآخرين.

فاتضح لنا بأن حالتين لديهما مستوى مرتفع من الوحدة النفسية وهما الحالتين "ر" و"ي" لشعورهما بالإهمال وميلهما للعزلة، فمن مظاهر الوحدة النفسية العزلة والإحساس بالنقص كذلك عدم رغبتهما في إقامة علاقة الصداقة مع الآخرين وهذا ما يدل على عدم تأقلمهما مع المتواجدين معهما داخل مركز إعادة التربية.

فكانت تصريحات الحالتين التي تعانيان من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية أثناء المقابلة مطابقة لما جاء في نتائج مقياس الوحدة النفسية أي أنهم صرحوا بشعورهم بالوحدة.

وهذا ما توافق مع دراسة "حدواس منال"(2012) والتي هدفت إلى التعرف على مدى شعور المراهقين الجانحين ذكور وإناث من الوحدة النفسية، حيث كان مستوى الوحدة النفسية مرتفع بنسبة (51,8%).

ويعود احتمال وجود مستوى متوسط من الوحدة النفسية لدى الحالتين المتبقيتين "م" و"ج" إلى وجود سند بديل للأسرة المتمثل في تكوين علاقة الصداقة مع المقيمين معهما وهذا ما خفف من شعورهما بالوحدة والنقص لابتعادهما عن أسرهما، وحصولهما على الاهتمام من المحيطين بهما.

خاصة الحالة "م" الذي كان سبب شعورها بالوحدة متوسط راجع لإهمال والدها وإخوتها وعدم زيارتهم لها منذ دخولها للمركز.

حيث افترض روبنشتاين وشيفر أنه إذا تعرض الطفل إلى النبذ والإهمال والقسوة من الوالدين أو التعرض إلى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فإنه يكون لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية. **(كاتبي، 2012، ص.83)**

وهذا ما وجدناه عند الحالة" م".

2-3 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن مستوى الوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين مرتفعا.

تحققت هذه الفرضية جزئيا مع الحالتين "ر" و"ي"، و بعد تحليل نتائج المقابلة ومقياس الوحدة النفسية معهما ظهر لنا بأنهم أشخاص انطوائيين، لديهما الرغبة في العزلة ونفورهما من علاقات الصداقة لعدم وضعهما الثقة في أشخاص جدد، إضافة إلى إحساسهما بالفراغ لعدم وجود بديل كتعويض للعلاقات الأسرية.

حيث كانت أعراض الوحدة النفسية بارزة لديهما والمتمثلة في شعورهما بعدم الرضا، الملل التشاؤم وعدم القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. و هذا ما توافق مع دراسة "بختي سارة ومداحي سعاد" (2018) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة الشعور بالوحدة النفسية للأحداث الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية والتي توصلت إلى وجود أربعة حالات لديهم شعور عميق بالوحدة النفسية مع العزلة والإحساس بالفراغ.

فتعتبر الوحدة النفسية مشكلة يعاني منها بعض الأحداث الجانحين المتواجدين بمراكز إعادة التربية والتأهيل لتغييرهم المكان وافتقادهم للسند الأسري.

في حين كان مستوى متوسط من الوحدة النفسية عند حالتين لإقامتهما علاقات الصداقة داخل المركز ومشاركتهما النشاطات والأعمال اليومية بالمركز، فالعلاقات الاجتماعية كان لها أثر إيجابي واضح عليهما، حيث ساعدتهما في تشكيل الدعم النفسي والعاطفي، كذلك التفريغ عن الانفعالات والمشاعر و بناء معارف جديدة من تجارب الغير وتنمية المهارات الاجتماعية، وهذا ما ولد لديهما الشعور بالانتماء وعوضهما عن الحرمان الأسري، وتوافقت نتائجنا مع دراسة "شينار سامية" (2012) والتي هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الشعور بالوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين من الجنسين وتوصلت إلى (48,52%) من الذكور لديهم شعور متوسط من الوحدة النفسية.

3-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية على: يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف الجنحة.

لم تتحقق هذه الفرضية، فمن خلال تطبيق المقابلة العيادية مع الحالات ومقياس الوحدة النفسية توصلنا إلى وجود مستوى مرتفع عند حالتين، ومستوى متوسط عند حالتين بالرغم من اختلاف الجنح المرتكبة.

جدول رقم 8: يوضح الجنح المرتكبة للحالات ومستوى الوحدة النفسية لديهم.

الحالات	" م "	"ج"	"ي"	"ر"
الجنحة	السب والتهديد بالاعتداء والإضرار بالأصول	حيازة المؤثرات العقلية للبيع	الضرب والجرح العمدي بسلاح	السرقة ليلا
مستوى الوحدة النفسية	متوسط	متوسط	مرتفع	مرتفع

تبين لنا من خلال الجدول وجود حالتين تعانيان من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية بالرغم من اختلاف جنحهما، وهي الحالة "ي "بجنحة الضرب والجرح العمدي بسلاح والحالة" ر" بجنحة السرقة ليلا، لشعورهما بالنقص وفقدانهما الدعم الاجتماعي والأسري .حيث أشار كل من قشقوش (1983)، سليمان (1989)، ومقدادي (2008) إلى مجموعة من العوامل التي تساعد على تكوين الشعور بالوحدة النفسية منها عدم القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، الإحساس بالدونية والشعور بالنقص اتجاه الذات والآخرين والكآبة واليأس. **(أبو مرق و أبوعقيل، ب.ت.، ص.301)**

وهذا ما وجدناه عند الحالتين فعدم قدرتهما على تكوين صداقات عززت شعورهما بالنقص وافتقادهما الألفة والمودة والانطواء و كذلك شعورهما بالحزن، كل هذا سبب ارتفاع مستوى الوحدة النفسية لديهما.

وهذا ما أكده بوهلر حينما يكون الفرد وحيدا مفتقدا للآخرين، يتولد لديه الحزن ويظهر في الرغبة في البعد عن الناس والنفور منهم والشعور بالانطواء.

(Buhler،1969، كما ورد في العطاس،1434ص.4- 5)

كما وجدنا مستوى متوسط من الوحدة النفسية عند الحالتين "م" و "ج" بالرغم من اختلاف جنحهما، الحالة "م" بجنحة السب والتهديد بالإعتداء والإضرار بالأصول والحالة"ج" بجنحة حيازة المخدرات والمؤثرات العقلية للبيع.

وهذا راجع لحصولهما على المساندة الاجتماعية من طرف الأصدقاء، مما خففت شعورهما بالوحدة.

الوحدة النفسية تجربة ذاتية وليست مرادفة للعزلة الاجتماعية الموضوعية فالوحدة النفسية اضطراب انفعالي وسلوكي نتيجة الحزن والتشاؤم الدائم الذي يطرأ على الفرد، وتخفف هذه الآثار المساندة الاجتماعية المدركة التي تعتمد على عدة مصادر. **(عرابي، 2019، ص. 658)**

وهذا ما وجدناه عند الحالتين" م " و"ج "، فمصدر مساندتهما الاجتماعية كان أصدقائهما داخل مركز إعادة التربية وهذا ما خفف من شعورهما بالوحدة.

4-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

كانت الفرضية الجزئية الثالثة كالتالي: يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف مدة إقامة الأحداث الجانحين بمركز إعادة التربية، بعد تحليل المقابلة العيادية ونتائج مقياس الوحدة النفسية ظهر لنا وجود مستوى مرتفع عند حالتين إحداهما متواجدة منذ 13 يوم والأخرى منذ أربعة أشهر، في حين وجدنا مستوى متوسط للوحدة النفسية عند حالتين إحداهما دامت إقامتها شهرين والأخرى ثلاثة أشهر.

جدول رقم 9: يوضح مدة إقامة الحالات ومستوى الوحدة النفسية لديهم.

الحالات	" ي"	" م"	" ج"	" ر"
مدة الإقامة بالمركز	13يوم	شهرين	ثلاثة أشهر	أربعة أشهر
مستوى الوحدة النفسية	مرتفع	متوسط	متوسط	مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن هذه الفرضية لم تتحقق، حيث وجدنا الحالة" ر" مدتها بالمركز دامت أربعة أشهر والحالة" ي" لها13 يوم لديهما نفس مستوى الوحدة النفسية مرتفع ونفسر هذه النتائج بعجز الحالتين عن تكوين صداقات جديدة مع المقيمين معهما وهذا ما ولد لديهما الإحساس بالحزن واليأس وافتقاد الألفة والمودة مع الآخرين.

خاصة الحالة" ر" التي تعاني من السكري وشعورها بالوحدة والنقص لعدم وجود السند الاجتماعي عند انخفاض السكري لديها.

وهذا ما أكده لونت أن أسباب ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال والمراهقين ترجع في الكثير من الأحيان إلى متغير الحالة الصحية.

(Lunt،1991، كما ورد في حدواس، 2013،ص.259)

وأكدت دراسة ماجسكوفيك أن المراهقين الشاعرين بالوحدة النفسية يمارسون طريقة الانسحاب من النشاطات الاجتماعية للتفاعل مع خبرة الشعور بالوحدة النفسية، فيجتنبون الخوض

في العلاقات الناجحة مع الآخرين . هذا وقد أوضحت النتائج أن الشعور بالوحدة النفسية تجربة مؤلمة وقاسية لدى المراهقين، وأن الانفصال عن العائلة وعدم وجود الأصدقاء يعد سببا في انتشار الوحدة النفسية لديهم. **(Mujuskovic،1988، كما ورد في العنزي،2010ص.26)**

في حين مستوى متوسط من الوحدة النفسية عند حالتين متقاربتين في المدة وهما "م" دامت مدتها شهرين، والحالة "ج" دامت مدتها ثلاثة أشهر، لهما نفس المستوى بالرغم من اختلاف المدة بينهما، وهذا راجع لاندماجهما مع الأصدقاء، ومشاركتهما حكاياتهم وخبراتهم الشخصية وتبادلهما الاهتمامات والأفكار كان له أثر إيجابي، ويتمثل في تنمية المهارات الاجتماعية والتعبير عن المشاعر والانفعالات وهذا ما ولد لديهما الشعور بالألفة مع الآخرين، وهذا ما يدل على الإفصاح عن الذات.

الإفصاح عن الذات يمثل أحد الأساليب المسؤولة عن خفض المشقة وتقليل مشاعر الوحدة النفسية وترجع أهميته إلى ما يحدثه من آثار نفسية إيجابية. **(بعلي، 2016، ص.204)**

وهذا ما وجدناه عند الحالتين "م" و"ج"، فالافصاح عن الذات كان له دور كبير في تخفيف مستوى الوحدة النفسية لديهما، والتعبير عن مشاعرهما، كذلك تبادلهما الاهتمامات والنشاطات مع الغير وهذا ما ولد لديهما الشعور بالمودة والألفة مع الآخرين مما خفف من شعورهما بالوحدة.

4 - الاستنتاج العام:

جاءت دراستنا بعنوان الوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين حيث هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لهذه الفئة المدروسة، وكان التساؤل العام هل يعاني الأحداث الجانحين من الوحدة النفسية؟

استخلصنا من تحليل نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة ومقياس الوحدة النفسية الذي طبقناه مع مجموعة الدراسة المتمثلة في أربعة حالات أحداث جانحين ذكور، وجود مستويين مختلفين من الوحدة النفسية، مستوى مرتفع ومستوى متوسط، وهذا كان واضحا في نتيجة الفرضيات والتي كانت كالتالي:

- تحققت الفرضية العامة التي نصت على يعاني الأحداث الجانحين من الوحدة النفسية، فسبب ذلك شعورهم بالنقص لدخول مركز إعادة التربية، وابتعادهم عن المحيط العائلي والاجتماعي كذلك إحساسهم بالإهمال.

و أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع عند الحالتين" ي " و "ر"، ومستوى متوسط عند حالتين" ج" و"م ".

- تحققت الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه يعاني الأحداث الجانحين من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية، حيث وجدنا حالتين تعانيان من مستوى مرتفع وهما الحالتين" ر" و"ي"، وهذا راجع لعجزهما عن تكوين علاقات الصداقة والاندماج مع أشخاص جدد وشعورهما بالملل والقلق لتواجدهما بالمركز.

في حين توصلنا لوجود حالتين تعانيان من مستوى متوسط من الوحدة النفسية وهما "ج" "م" ونفسر ذلك بإحساسهما بالانتماء للجماعة.

- لم تتحقق الفرضية الجزئية الثانية، والتي نصت على أنه يختلف مستوى الوحدة النفسية باختلاف الجنحة، حيث وجدنا حالتين "ي" و"ر" بالرغم من اختلاف جنحهما إلا أن لديهما نفس مستوى الوحدة النفسية مرتفع، وهذا راجع لكونهما منعزلين عن الآخرين بسبب وجودهما صعوبة في تكوين صداقات جديدة.

وحالتين كذلك بالرغم من اختلاف جنحهما إلا أنهما اشتركا في نفس مستوى الوحدة النفسية متوسط، وهذا راجع لتكوينهما صداقات مع الآخرين وإحساسهما بالانتماء للجماعة.

- لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة، التي نصت على يختلف مستوى الوحدة النفسية باختلاف مدة الإقامة في مركز إعادة التربية، حيث توصلنا لوجود مستوى مرتفع من الوحدة النفسية لدى الحالتين "ي" و"ر" بالرغم من تفاوت مدة الإقامة بينهما من 13 يوم إلى أربعة أشهر، وهذا ناتج عن غياب السند الاجتماعي من المحيطين بهم.

و وجود حالتين تحصلوا على مستوى متوسط من الوحدة النفسية تختلف مدة إقامة إحداهما عن الأخرى بشهر، وهذا بسبب شعورهما بالمودة والألفة مع الآخرين كتعويض للدعم الأسري الذي يفتقدونه.

الاقتراحات:

انطلاقا من نتائج دراستنا وما قمنا به في الجانب التطبيقي والتواصل مع أفراد عينة الدراسة توصلنا لوضع مجموعة من الاقتراحات وهي كالتالي:

- إلقاء الضوء على المعاناة التي يعيشها الأحداث الجانحين بمراكز إعادة التربية.
- البحث عن الأسباب النفسية والاجتماعية لجنوح الأحداث قبل إلقاء العقاب أو اللوم.
- ضرورة الاهتمام بهذه الفئة من الناحية النفسية.
- نشر الوعي من خلال إرشاد الأحداث الجانحين إلى السلوكات السوية وتعزيزها دون الضغط عليهم.
- تسليط الضوء والاهتمام بقضايا الأسرة والمراهق لأن لها أثر كبير في بناء شخصية الفرد.
- تنظيم برامج لتوعية الأسرة لمساعدتها في تربية الأبناء من خلال نشر الطرق التربوية الصحيحة ودورها في وقايتهم من الانحراف والجنوح.
- تكثيف الدراسات على فئة الأحداث الجانحين من أجل فهم أحسن لدينامية شخصية الحدث الجانح.
- تسطير برنامج علاجي لخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لإجراء المزيد من الدراسات للتعرف على جوانب نفسية أخرى لدى الأحداث الجانحين.



الخاتمة



الخاتمة:

جاءت دراستنا بعنوان الوحدة النفسية لدى الأحداث الجانحين، حيث تم التعرف على الوحدة النفسية والتي تتمثل في شعور سلبي يشعر به الفرد بالاهمال، انخفاض تقدير الذات، النبذ من الآخرين وعدم تقدير الآخرين له، إضافة إلى الإحساس بالحزن وعدم الراحة ، كذلك ظهور الأفكار والمشاعر السلبية حيث ينتج عنه نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية والرغبة في العزلة، وصعوبة في النوم إلا أنها تبقى شعور ذاتي يختلف من شخص لآخر.

فالوحدة النفسية ليس لها علاقة ببقاء الشخص وحيدا، فقد يشعر الفرد بالوحدة وهو محاط بالآخرين، حيث يؤثر هذا الشعور على الأفكار والسلوك.

في حين تم التعرف على الظاهرة المنتشرة بكثرة بين المراهقين والتي تهدد المجتمع ككل وهي ظاهرة جنوح الأحداث، وخطورتها تتعلق بحدث لم يبلغ بعد سن الرشد وتشمل جميع السلوكات و الأفعال التي تشكل ضرر وخطر على المجتمع مثل السرقة، الضرب والجرح العمدي، إدمان الكحول والمخدرات كذلك الانحرافات الجنسية وتخريب ممتلكات الغير ويتواجد البعض منهم في مراكز إعادة التربية متابعين قضائيا وتجرى محاكمتهم في محاكم خاصة.

حيث تم تطبيق دراستنا على عينة متكونة من أربعة حالات أحداث جانحين و تم إجراؤها في مركز إعادة التربية بولاية المدية.

وهدفت دراستنا إلى الكشف عن مستوى الوحدة النفسية للأحداث الجانحين، حيث اتبعنا المنهج العيادي الملائم لموضوع دراستنا، وتم استخدام المقابلة نصف الموجهة مع الحالات بتقديم أسئلة دليل المقابلة الذي يتضمن أربعة محاور تتمثل في محور البيانات الشخصية، محور العلاقات الاجتماعية محور الجانب الصحي ومحور الجانب النفسي، إضافة إلى تطبيق مقياس الوحدة النفسية، وتوصلنا إلى أن جميع الحالات يعانون من الشعور بالوحدة النفسية لكن بمستووين مختلفين مرتفع ومتوسط حسب كل حالة.

وجدنا بأن حالتين لديهما مستوى مرتفع من الوحدة النفسية وهذا راجع لرغبتهما في العزلة وعدم تكوينهما صداقات مع الغير وعدم قدرتهما على التأقلم داخل مركز إعادة التربية وهذا ما رفع من مستوى الوحدة النفسية لديهما، في حين وجدنا مستوى متوسط من الوحدة النفسية عند حالتين وهذا راجع لتكوينهما صداقات مع الآخرين و إحساسهما بالانتماء للجماعة وهذا ما خفف من مستوى الوحدة النفسية لديهما.

وتمثلت نتائج فرضيات الدراسة في تحقق الفرضية العامة والتي تنص بأنه يعاني الأحداث الجانحين من الوحدة النفسية حيث وجدنا بأن جميع الحالات يعانون من الشعور بالوحدة النفسية لكن بمستويين مختلفين، وتحقق الفرضية الجزئية الأولى التي تنص بأنه يعاني الأحداث الجانحين من مستوى مرتفع من الوحدة النفسية، حيث توصلنا لوجود مستوى مرتفع عند حالتين هما "ر" و"ي" ، بينما الفرضية الجزئية الثانية والثالثة لم تتحقق أي لا يوجد اختلاف في مستوى الوحدة النفسية باختلاف الجنحة ومدة إقامتهم بالمركز.

وفي الختام نتمنى أن يكون بحثنا هذا مفيدا لغيرنا وأن تكون هناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بهذه الفئة.



قائمة المراجع



قائمة المراجع:

أبـو أسـعد، أحمـد عبـد اللطيـف. (2010). الفـرق فـي الشـعور بالوحـدة والتوجـه الحيـاتي بـين المتـزوجين والعـازبين والأرامـل مـن مسـتويات اقتصـادية مختلفـة. *مجلـة جامعـة دمشـق* *26*(3)، 695- 735.

أبو مرق، جمال زكي و أبو عقيل، إبراهيم. (د.ت.). العلاقة بين الوحدة النفسية وكل من الخجل والانغلاق لدى طلبة كلية التربية بجامعة الخليل. *مجلة العلوم* الإنسانية، 300- 312.

إسماعيلي، يامنة، إسماعيلي، ياسين عبد الرزاق وعمرون، جميلة. (2015). *سمات الشخصية لدى الجانحين*. ديوان المطبوعات الجامعية.

الأغـا، ريهـام سـلامة. (2011). *التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض التغيرات النفسية* [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

أكحل، نفيسة. (2019). *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة أبو قاسم سعد الله.

باشماخ، زهور بنت حسن عبد الله. (2001). *الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين اسريا بمنطقة مكة المكرمة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.

بختي سارة ومداحي سعاد. (2022) .*الوحدة النفسية لدى المسنين المقيمين بدار العجزة*[رسالة ماستر]. جامعة يحي فارس.

بعلـي، مصـطفى. (2016). العـلاج النفسـي السـلوكي للشـعور بالوحـدة النفسـية. *مجلـة العلـوم الاجتماعية والانسانية*، *10*، 200-218.

البكري، محمد محمود محمد. (2011). *الفروق في الخصائص الاجتماعية والانفعالية بين الجانحين والعاديين* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية العلوم التربوية والنفسية.

بلخير، رشيد. (2022). ظاهرة جنوح الأحداث بين سمات الشخصية ومظاهر الانحراف. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، *10*(2)، 532- 546.

بوسماط، مختارو فنينخ، عبد القادر. (2020). عوامل جنوح الأحداث والإجراءات المقررة لحمايتهم في ظل التشريع الجزائري. *مجلة حقوق الإنسان الحريات العامة*، *5*(2)، 469- 496.

تشعبث، ياسمين. (2017). التكفل النفسي بجنوح الأحداث. *مجلة روافد للبحوث والدراسات* (2)، 185-202.

جاب الله، يمينة. (2016). *معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الشعور بالوحدة النفسية الرضا عن الحياة لدى المرأة العانس* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة محمد لمين دباغين.

جاد الرب، هشام فتحي وعرفات، صلاح شعبان. (2012). أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المكفوفين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *22*(74) 374-447.

جاسم، شاكر مبدرو خليل، عفراء إبراهيم. (2009). الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية جامعة بغداد. *مجلة العلوم النفسية*، (15)، 1- 36.

الجباري، جنار عبد القادر أحمد. (2012). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، *7*(3)، 1- 19.

جعفر، سندس ريان. (2020). *مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب*[مذكرة ماستر]. جامعة محمد خيضر.

حايد، سعاد. (2018). خصوصية محاكمة الأحداث. *مجلة أبحاث قانونية وسياسية*، (6) 168- 181.

حدواس، منال. (2012). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة مولود معمري.

الحمامي، سمر أحمد حسين حسن. (2020). الوحدة النفسية لدى الأطفال. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*،*6*(4)، 193- 217.

حميمد، فاطمة الزهراء. (2011). *شخصية الحدث الجانح* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أبي بكر بلقايد.

الخولي، يمنى طريف. (2015). *مفهوم المنهج العلمي*. مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة.

رحال، سعيد. (2016). *الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة محمد خيضر.

الرحمانة، حمدان عيسى. (2014). *إمكانية تطبيق العدالة التصالحية للحد من جنوح الأحداث في الأردن* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة عمان العربية.

الزبيدي، كامل علوان. (2010). *علم النفس الجنائي*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

زرارة، لخضر. (2002). *الجريمة والمجتمع*. دار وائل للنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*(ط. 4). عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

السمري، عدلي، طلعت، لطفي، آمال عبد الحفيظ وعايدة، عبد الفتاح. (2010). *علم إجتماع الجريمة والإنحراف*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشبؤون، دانيا. (2013). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب عند الأطفال. *مجلة جامعة دمشق 29*(1)، 15- 57.

الشبي، الجوهرة بنت عبد القادر طه. (1426). *الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.

الشوربجى، نبيلة عباس. (2003). *المشكلات النفسية للأطفال*. دار النهضة العربية.

شينار، سامية. (2012). *خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية (الوحدة النفسية، السلوك العدواني، الانحراف السيكوباتي) لدى الأحداث الجانحين* [رسالة ماجستير منشورة]. كلية الآداب والعلوم الاجتماعية.

طبال، لطيفة، رتيمي، أسماء و تراس، عبد الرحمان. (2021). *جنوح الأحداث والعود إليه*. دار التل للطباعة والنشر.

الطرشاوي، خليل عبد الرحمان. (2002). *أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

عابد، وفاء جميل دياب. (2008). *الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية* [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

عبد الرحمان، محمد زياد محمد. (2007). *الحماية القانونية للأحداث الجانحين في التشريعات الفلسطينية* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

عبد الوهاب، إسراء عبد المقصود. (2022). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، *32*(16)، 1-52.

عرابي، محمد علي . (2018). الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى الطلاب المعاقين بصريا. *مجلة كلية التربية*، (25)، 656 - 678.

العطاس، عبد الرحمان بن علي حسن. (1434). *الشعور بالطمأنينة والوحدة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة أم القرى.

العنزي، فارس بن حمود بن حماد. (2010). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى نزلاء دار التربية الاجتماعية بمدينة الرياض* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عنو، عزيزة. (2011). المعاش النفسي وتحمل الضغوط لدى الأحداث الجانحين. *مجلة الواحات للبحوث والدراسات*، (13)، 159-186.

عوين، بلقاسم و غراب، رحمة. (2017). جنوح الأحداث الأسباب والحلول. *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، *1*(2)، 153- 174.

الغامدي، أحلام أحمد محمد. (2020). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة. *مجلة كلية التربية*، (110)، 1479 - 1529.

فرج، عبد القادر طه. (2000). *أصول علم النفس الحديث*. دار أنباء للطباعة والنشر.

قشقوش، إبراهيم زكي علي. (1983). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. *دار المنظومة*، *2*(2)، 187- 218.

كاتبي، محمد عزت عربي. (2012). العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية. *مجلة جامعة دمشق*، *28*(1)، 67 - 106.

لزرق، سجيدة. (2013). *التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الأحداث* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة وهران.

لغريبي، نسيمة ودرنوني، سارة. (2022). التفكك الأسري وانعكاساته على جنوح الأحداث. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، *15*(2)، 286-309.

لموشي، حياة. (2004). *دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهقة الجانحة* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة الجزائر.

مالكي، توفيق. (2021). طبيعة الإجراءات القضائية في متابعة الحدث الجانح. *مجلة المعيار*، *12*(1)، 229-242.

مانع، علي. (2002). *جنوح الأحداث والتغير الإجتماعي في الجزائر المعاصر*. ديوان المطبوعات الجامعية.

مخامرة، فتحي أحمد إسماعيل. (2017). *العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبين السلوك والأحداث أنفسهم* [رسالة ماجستير منشورة] . جامعة القدس.

نويس، نبيل و جواج، يمينة. (2019). العوامل الإجرامية ودورها في جنوح الأحداث. *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، *4*(4)، 170- 186.

اليحيائي، فاطمة بنت علي بن سعيد. (2013). *الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان* [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة نزوى.

Carrizale,I.D. (2013). *Loneliness violence,agression and suicidality in incarcerated yout* [published doctoral thesis]. University oklahoma.

Jozan,A.R.(2020).*Loneliness,prosocial relationships,and recidivism in long-term incarverated juveniles*[published doctoral thesis]. Walden university.



الملاحق



ملحق رقم 01: دليل المقابلة نصف الموجهة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الإسم:

المستوى الدراسي:

عدد الإخوة:

ترتيب الميلاد:

وضعية الوالدين:

المستوى المعيشي:

الجنحة:

سبب الجنحة:

مدة التواجد بمركز إعادة التربية:

المدة المستغرقة:

المحور الثاني: الجانب الاجتماعي

احكيلي كيفاش حتى دخلت للمركز؟

كيفاش علاقتك بأسرتك قبل ماتدخل للمركز؟

يجو يزوروك أسرتك ووش تحس كي تكون معهم ؟

شكون لي قريب ليك من الأسرة تاعك؟

عندك صحابك هنا كيفاش علاقتك بيهم واش تحس كي متكونش معاهم؟

كيفاش تقضي وقتك داخل المركز؟

المحور الثالث: الجانب الصحي

عندك مرض تعاني منو؟

وش تحس كي تمرض؟

كيفاش شهيتك للأكل؟

كيفاش الرقاد تاعك؟

المحور الرابع: الجانب النفسي

تحس روحك وحيد وقتاش يجيك هذا الإحساس؟

تحب تقعد وحدك ولا مع جماعة وعلاش؟

راك حاس بالاهمال علاه؟

راك راضي على روحك؟

لقيت دعم نفسي من عند من وكيفاش كان؟

ملحق رقم 2: مقياس الوحدة النفسية من إعداد راسيل 1996ترجمة مجدي محمد الدسوقي

بيانات أولية:

الاسم:

تاريخ الميلاد:

تاريخ الإجراء:

التعليمة

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة أربع اختيارات هي: أبدا- نادرا- أحيانا- دائما.

المرجو منك:

- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة صح أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك .
- أن تكون أجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للاجابة من واقع خبرتك الشخصية .
- لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة.
- لا تنسى أن تجيب على كل العبارات.
- لاحظ أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة،والإجابة تعد صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

وشكرا على تعاونك

رقم العبارة	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟				
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟				
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ إليه عندما تريد؟				
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟				
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟				
6	إلى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟				
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من أحد؟				
8	إلى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟				
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟				
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟				
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟				
12	إلى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟				
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك؟				
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟				
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟				
16	إلى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيدا؟				
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل؟				
18	إلى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟				
19	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع أن تتحدث معه؟				
20	إلى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ إليه عندما تريد؟				